الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري – تيزي وزو Université mouloud Mammeri – TiziOuzou

كلية الآداب واللغات Faculté des lettres et des langues

قسم اللغة العربية وآدابها Département Langue et Littérature Arabes

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر

الميدان : اللغة والأدب العربي

الفرع : دراسات لغوية

التخصص : لسانيات تطبيقية

صناعة المعجم التاريخي العربي عند عليّ القاسميّ

إعداد الطالبة:

جميلة رافيل

إشراف الاستاذة:

كاهنة محيوت

أعضاء لجنة المناقشة:

جميلة رجاح، أستاذة محاضرة صنف أ، جامعة مولود معمري تيزي وزو..... ممتحنة

مسعودة سليماني، أستاذة محاضرة، صنف أ، جامعة مولود معمري تيزي وزو..... رئيسة

كاهنة محيوت، أستاذة محاضرة، صنف أ، جامعة مولود معمري تيزي وزو.....مشرفة ومقررة

السنة الجامعية: 2021/2020

كلمة الشكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس، لم يشكر الله عز وجل".

أحمد الله تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً ملئ السموات والأرض على ما أكرمني به من تمام هذه الدراسة التي أرجو أن تنال رضاه.

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة التي أشرفت علي **"محيوت كاهنة"** على كل ما قدمته لي من توجيهات ونصائح ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع بحثي في جوانبه المختلفة، طيلة فترة إنجاز هذه المذكرة.

الشكر موصول أيضا إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، المتضمنة لأساتذة ودكاترة ذات مقام عال من المعرفة الذين تفضلوا بقراءة هذه المذكرة.

جميلة

الإهداء

إلى روح **أختي الطاهرة** رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه.

إلى من أحبهم قلبي ... رمز المثابرة وعون التضحية إلى **والدي براً وإحساناً**.

إلى من حضوني بدعواتهم ...ذوي الانفس الطيبة **إخوتي وأخواتي**.

إلى من ألهموني بالفرح كتاكيت أخواتي الصغار (**عبد الكريم، فراح، أسلاس**)

أهدي هذا العمل.

جميلة

مقدمة

مقدمة:

يعد المعجم التاريخيّ للغة من أهم المواضيع التي شغلت بال المعجميّين واللّغويّين، لأن الأمّة العربية لا تملك معجماً تاريخياً يؤرخ لألفاظها ويمثل ثقافتها، فهو مشروع ضخم يجسد حياة كل كلمة، كما يرصد دلالاتها اللغوية من حيث العموم، والرقي، والانحطاط، كما يتتبع تطوراتها وتغيراتها التاريخية، كما يحدد مجال استعمالها من حيث الزمان والمكان. وهذا ما دفع مجمع اللغة العربية بالقاهرة وخاصة مجمع فؤاد الأول لفكرة صنع (متع) يؤصل لحياة الكلمات العربية، ويكون كتراً يحافظ على التراث المعرفي الضخم الذي تزخر به العربية، بحيث يكون جسراً يَطَّلِعُ من خلاله الباحث أو القارىء على تراث لغتهم الأمّ التي تتميّز بصفة الحيوية. وقد ظهر علماء لغويين كبار لمناقشة ودراسة هذا المشروع الضخم والبدء بالعمل في إنجازه. وهذه الأهمية البالغة التي يكتسيها هذا المعجم جعلتنا نختار هذا الموضوع المعنون (بصناعة المعجم التاريخيّ العربيّ عند عليّ القاسميّ)، محاولين دراسته بصياغة **الإشكالية التالية:** التعريف بالمعجم التاريخي للغة العربية؟ وفيما تتمثل إسهامات عليّ القاسميّ حول (المتع)؟ وما الهدف المستخلص من هذه الدراسة؟.

الفرضيات: ومن بين الفرضيات التي يبنى عليها البحث ما يلي:

- التمكن من معرفة الفترة الزمانية لظهور وتطور (المتع).
- التطرق إلى أهم المراحل والخطوات التي مر بها المعجم التاريخي.
- التعريف بإسهامات عليّ القاسميّ حول (المتع).
- التوصل إلى معرفة الهدف من هذه الدراسة.

بنية البحث: تتمثل بنية هذا البحث في ما يلي:

مقدمة: مهدنا فيها للموضوع بالحديث عن (المتع) بصفة عامة، وكان سبب اختيارنا له كما أشرنا سابقاً إلى أنه موضوع جديد على الساحة العلمية، ويستحق الاهتمام، وأهيناها بإشكالية نبحث فيها عن الهدف من صناعة (متع).

العرض: وقسمناه إلى ثلاثة فصول:

الفصل 1: عنوناه **بمفاهيم عامة** وتطرقنا فيه إلى السيرة العلميّة (لعليّ القاسميّ)، ثم التعريف اللغوي والاصطلاحي للمعجم والمعجمية والمعجم التاريخي، ثم التطرق لكرونولوجية المعجم التاريخي (كيف ظهر/ كيف تطور).

الفصل 2: عنوناه **بعلاقة علم اللغة وصناعة المعجم عند (عليّ القاسميّ)**، وتطرقنا فيه إلى ظهور علم اللغة وصناعة المعجم عند (القاسميّ)أولاً، وبعدها التعرف لظهور علم اللغة وحده وصناعة المعجم، ثم العلاقة بين علم اللغة وصناعة المعجم عند (القاسميّ)، وكذا علاقة علم اللغة بصناعة المعاجم، وبعدها الهدف من تأليف كتاب علم اللغة وصناعة المعجم عند (القاسميّ)، إضافة إلى معرفة أهداف علم اللغة وصناعة المعاجم.

الفصل 3: عنوناه **بإسهامات (عليّ القاسميّ) في صناعة (المتع)**، حيث تعرفنا إلى مراحل وخطوات صناعة المعجم التاريخي، إضافة إلى معرفة أسسه ومميّزاته، وكذا الهدف من صناعته، وقد أخذنا بعض الألفاظ العربية كنماذج من (المتع).

الخاتمة: فيها نتائج البحث التي توصلنا إليها.

المنهج المتبع: إن المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفيّ التحليليّ القائم على:

1)ـــ **وصف الظاهرة:** إن المعجم التاريخيّ يعد سبيلاً للتعرف على حياة الكلمات المعجميّة والحفاظ عليها من الزوال، فهو يمثل سجل الأمّة الذي يحتاجه الطالب أو الباحث خاصة في ميدان علم اللغة والمعاجم، لأنه يبيّن مراحل تغيّر وتطور المفردات اللغوية من عصر لآخر مع بيان دلالاتها المختلفة.

2)ـــ **تحليل الظاهرة:** من خلال دراستنا لهذا الموضوع حاولنا التطرق قدر المستطاع وبحسب الإمكانيات المتوفرة لدينا إلى تبيان الهدف والغاية من صناعة (متع)، وما مدى إنجاحه في مجال علم اللغة والمعجميّة، وذلك بالعودة إلى الإرهاصات أو البدايات الأولى لظهور هذا المعجم، ومراحل صناعته، والأسس التي يبنى عليها لتحقيق النجاح المرجو وتطبيقه على أرض الواقع من طرف الباحثين، وبالرغم من الصعوبات التي واجهها أعضاء المجمع اللغوي إلا أنهم لم يستسلموا واستكملوا المشوار رغم طيلة مدة انتهاءه وعرضه على الأسواق والمواقع الإلكترونية، إلا أن جزءاً منه أثبت فعالية ونجاح.

3)ـــ **تحليل الظاهرة:** إن منظمة المجامع اللغوية التي تهتم بإنشاء (متع) واجهت الكثير من الصعوبات في تأليف هذا المعجم، فهو ليس بالأمر الهين كما يُعتقد، حتى وإن توفرت كل الشروط اللازمة من الناحية المادية و الفكرية، لأن مدة إنجازه يستغرق وقتاً طويلاً.

4)ـــ **نقد الظاهرة:** فقد تَأَمَّل العلماء بتأليف معجم تاريخيّ يُمَثّل اللغة العربية عالمياً ودولياً نظراً لتوفر تقنيات العلم الحديثة خلال فترة زمنية قصيرة إلا أن هناك عوائق تعيق سير هذا المشروع ألا وهي:

ـــ عدم امتلاك هيئة المعجم التاريخي لمدونة لغوية محوسبة.

ـــ غياب طريقة المسح الضوئي الكامل للنصوص العربية.

ـــ عدم وجود عدد كافٍ من المتخصّصين في الدراسات التأثيلية.

ـــ إن الدكتور (عليّ القاسميّ) توقع أن مدة إنجاز المعجم التاريخي تتعدى مائة عام.

ـــ الاقتناع بأن المعجم التاريخي لا يغني عنه المعجم الكبير، لأن هناك بعض العقول لا تؤمن بفكرة إنجاز (متع).

المراجع:

1ـــ عليّ القاسميّ، علم اللغة وصناعة المعجم.

2ـــ محمد العربي ولد خليفة وأخرون، العربية الراهن والمأمول.

الصعوبات: ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث ما يلي:

ـــ كثرة المراجع ولكن صعوبة الإحاطة بها.

ـــ عدم فهم بعض المصطلحات وصعوبة شرحها.

الفصل الأول: مفاهيم عامة.

مقدمة الفصل

1- السيرة العلميّة لعليّ القاسميّ.

2- تعريف المعجم والمعجمية لغة / اصطلاحا.

3- تعريف المعجم التاريخي لغة / اصطلاحا.

4- كرونولوجية المعجم التاريخي (كيف ظهر / كيف تطور).

خاتمة الفصل

مقدمة الفصل:

تعد اللغة وسيلة تواصل أساسية في حياة الأفراد سواء كان من الناحية العلمية أو الاستعمال اليومي لها، ولمعرفة الأصول التاريخية لها، والتغيرات التي تطرأ على مفردها وحفاظاً على هذا التراث المعرفي، لابد من وجود معجم تاريخيّ ينجزه العلماء والمعجميون العرب بحيث تتطلع عليه الأجيال عبر التاريخ فيصبح بذلك تراثاً تاريخياً ضخماً وهاماً. والإشكال المطروح في هذا الفصل يتمثل في معرفة كيفية ظهور وتطور المعجم التاريخيّ وأهم الأسس المعتمدة في إنجازه؟ والتطرق إلى بيان مفاهيم المعجم والمعجمية إضافة إلى معرفة ما معنى المعجم التاريخيّ؟.

1ـــ السيرة العلميّة لعليّ القاسميّ: الاسم الكامل للدكتور عليّ القاسميّ هو علي بن الحاج محمد بن الحاج عيسى بن الحاج حسين القاسميّ، ولد في بلدة الحمزة الشرقي في محافظة القادسية في العراق سنة[1942]، وهو كاتب وباحث عراقي، درس في جامعات عديدة في بغداد وبيروت وباريس ولندن وأوستن-تكساس، وتحصل على شهادة الإجازة في الأدب واللسانس في الحقوق، والماستر في التربية، والدكتوراه في علم اللغة التطبيقي. ويعد عليّ القاسميّ من أهم المتخصصين في الأدب الأمريكي، ومارس التعليم في جامعات ببغداد، تكساس، الرباط، والرياض[1].

وشغل منصب مدير لإدارة التربية في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالرباط، ثم مديراً لإدارة الثقافة وبعدها لأمانة المجلس التنفيذي و المؤتمر العام في المنظمة نفسها...ويعمل حاليا مستشاراً لمكتب تنسيق التعريب بالرباط، ومن نشاطاته الأكاديمية أنه عضو في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ودمشق، وكذا عضو المجلس العلمي لهيئة المعجم التاريخي للغة العربية في اتحاد المجامع اللغوية والعلمية العربية...وهو متعدد الاهتمامات له حوالي 50 كتابا. في علم المصطلح وصناعة المعجم، والترجمة، والقصة، والرواية، ولعل أهم كتبه هو" معجم الاستشهادات ". فهو يجيد اللغة الإنجليزية والفرنسية ويُلم بالألمانية، ومن أهم مؤلفاته: [2]

ـــ الكتب:

"ـــ صناعة المعجم التاريخيّ للغة العربية.

---

[1]- ينظر: إذاعة الجزائر الدولية FMجيل، "**حوار مع الدكتور عليّ القاسميّ حول كتابه صناعة المعجم التاريخي للغة العربية**"، موقع قوقل Radio Algérie internationale، بتاريخ: 2021/06/04، على الساعة: 20:36مساءً.

[2]-ينظر: د. عليّ القاسميّ، **علم اللغة وصناعة المعجم**، ط1. الرياض: 1975، مطابع جامعة الملك سعود، ص215.

ـــ مقدمة في علم المصطلح.

-Linguistics and Bilingual Dictionaieirsleiden.

2ـــ المقالات:

ـــ مختبر اللغات.

ـــ السياسة الثقافية في العالم العربي.

3ـــ الروايات:

ـــ العراق في القلب.

ـــ أوان الرحيل.

ـــ عصفورة الأمير.

ـــ الفلاح البائس."[1].

2ـــ تعريف المعجم والمعجمية لغة واصطلاحا:

1ـــ **المعجم لغة:** ورد في (معجم لسان العرب لابن منظور) مصطلح المعجم من الناحية اللغوية بأن: "العجم خلاف العرب، والعجم جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يبيّن كلامه، وغن كان عربي النسب، وأعجمت الكتاب ذهب به إلى العُجمة وكتاب معجم إذا أعجمه كاتبه بالنقط"[2]؛ أي أنها كلمة غامضة تدل على معنى اللبس.

ـــ هناك من يعرفه بأنه:" قاموس، كتاب يضُم مفردات لغويّة مرتبة ترتيباً معيناً وشرحاً لهذه المفردات، أو ذكر ما يقابلها بلغة أخرى"[3]؛ أي أنه عبارة عن كتاب مُوسّع يشمل على كلمات لغة ما، تكون مرتبة ومنظمة على أساس نظام معين إمّا(ألفبائي، موضوعي، أبجدي)، إضافة إلى تقديم معاني ودلالات الألفاظ.

ـــ جاء في (معجم الصحاح للجوهري):" العجم بالسواد مثل التاء عليه نقطتان-يقال أعجمت الحرف والتعجيم مثله ولا تقول عجمت، واستعجم عليه الكلام استبهم والأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن

---

[1]- المرجع السابق، د.عليّ القاسميّ، **علم اللغة وصناعة المعجم**، ص 215.

[2]- ابن منظور، **لسان العرب**، تج: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، د ط. دمشق: 1119، دار المعارف، ص 2825.

[3]- ويكيبيديا، **علم المعاجم** "موقع قوقل https://ar.m.wikipedia.org ،. بتاريخ: 2021/04/13، على الساعة: 10 صباحاً، ص 01.

كان من العرب، والمرأة عجماء، والعواجم السنان"[1]؛ أي أنه يوضح دلالة كلمة العجم، بمعنى أنها غامضة وغير واضحة وغير مفهومة.

ـــ ويعرف أيضا:" سُميَّ العجم بهذا الاسم اشتقاقاً من الفعل (أعجم)، أي بمعنى أزال العجمة، وهنالك الكثير من الناس من يستبدلون كلمة المعجم بالقاموس"[2]؛ بمعنى كلمة العجم اشتقت من فعل أعجم الذي من خلاله يدل على معنى إزالة اللبس.

ـــ يقول (محمد البوزيدي) بأن:" كلمة عجم لا تفيد الوضوح، بل تدل على الغموض"[3]؛ أي أنها كلمة تدل على اللبس وأنها غير مفهومة ولا تبيّن دلالة الشيء.

2ـــ اصطلاحا: الاتجاه البنيوي(Structuralisme): يعد المعجم الركيزة الأساسية لأي باحث كان أو طالب ما، في مختلف الأطوار التعليمية" إذ يمثل المعجم القناة المساهمة في نقل المعاني ارتباطاً بمباحث الدلالة (Sémantique) والصرف (morphologie) والتركيب (syntaxe)"[4]؛ بمعنى العنصر الفعّال، الذي يساعد الباحث العلميّ ويساهم في إثراء رصيده اللغوي في مختلف المستويات اللغوية.

ـــ يعرفه (مارتيني Martinet):" إن المعجم هو مجموع وحدات الطبقة المنفتحة، أي مجموع المورفيمات المعجمية، ويعني الوحدات اللغوية التي لا تفيد دلالات نحوية، ويمكن أن نعدها مجالاً للتوليد حيث تظهر وحدات لغوية جديدة لفظا ودلالة"[5]؛ إذ يعد مجالاً وجسراً لتوليد مفردات وكلمات لامتناهية، وإن معانيها كثيرة ومتعددة، وأن مجاله واسع وشامل.

– يعرف (محمد البوزيدي) مصطلح المعجم بأنه:" قائمة من المداخل التي تصنّف بشكل أو بآخر تجارب المجتمع، باعتباره موضوعاً متسلسل الأفكار، يعبر عن فكر المعجميّ والمنهج الذي اتخذه في ترتيبه أو توضيحه أو

---

[1]– الصحاح، **تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حمادة للجوهري**، تج: أحمد عبد الغفور عطار، ط4. دمشق: 1990، دار العلم للملايين، ص 1982.

[2]– المرجع السابق، ويكيبيديا، "**علم المعاجم**"، ص 01.

[3]– محمد البوزيدي، "**المعجم العربي**"، موقع قوقل www.alukah.net، بتاريخ: 2017/05/27، على الساعة: 14:30 زوالاً، ص 01.

[4]– د. حسن حمائز، **التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية**، ط1. الأردن: 2012، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ص 10.

[5]– المرجع نفسه، ص 10.

تفسيره"[1]؛ أي أنه عبارة عن فهرس يتضمن تجارب حياة المجتمع اللغوي، مع بيان أسلوب صاحب المعجم والمنهج المتبع.

ويعرف أيضا بأنه:" مرجع يشمل على مفردات لغة ما مرتبة عادة ترتيبا هجائيا، مع تعريف كل منها وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة"[2]؛ أنه مصدر يتضمن ألفاظ لهجة معينة، مع بيان معانيها وكيفية استعمالها في المستويات اللغوية المختلفة. ويعد كذلك قاموس يحتوي على عدد هائل من الكلمات مقرونة بتعريفات، وذلك بشرط أن تكون المادة المعجمية مرتبة ترتيب هجائي أو موضوعي فهو" عبارة عن كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصة إما على حروف الهجاء أو الموضوع"[3]؛ أي أنه قاموس مُوسّع يجمع عدد كبير من الألفاظ اللغوية التي تقترن بتعريفات وشروحات، وذلك بشرط أن تكون هذه المواد منظمة وفق ترتيب معين.

ويعرف أيضا بأنه:" الكتاب الذي يحتوي على شرح المفردات والألفاظ اللغوية وتوضيح معانيها وصفاتها ودلالاتها[4]؛ فهو كتاب يتضمن تفسيرات للكلمات اللغوية، مع بيان دلالاتها المختلفة.

المعجمية لغة: ورد في معجم "(دي بوي Dubois) أن (Lexicologie) هو علم يهتم بدراسة مفردات أو كلمات في لغة ما والعلاقة القائمة بينها وبين المكونات الأخرى للغة الصوتية وخاصة النحوية أو التركيبية من جهة، والعوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية من جهة أخرى"[5]وفي قاموس(جورج مونان Georges mounin) فهو:" العلم الذي يدرس المفردات، أو الكلمات ويعنى أيضا بقضايا نظرية يرجع إليها في عملية صناعة المعاجم"[6]؛أي أنه علم يختص بدراسة معاني الألفاظ اللغوية، وأنه عنصر هام يستند إليه الباحث أثناء عملية إنجاز المعجم.

أما في قاموس علوم اللغة (sciences du langage):" ورد مصطلح lexicologie على أنه دراسة المفردات من حيث المبنى، أي يعنى بوصف تركيبي ودلالي للعلاقات القائمة بين الوحدات المعجمية"[7]؛أي أنه

---

[1]– المرجع السابق، محمد البوزيدي، "**المعجم العربي**"، ص 02.

[2]– مجدي وهبه، كامل المهندس، **معجم المصطلحات في اللغة والأدب**، ط2. لبنان: 1990، مكتبة لبنان، ص 284، 285.

[3]– د. عبد الحميد محمد أبو سكين، **المعاجم العربية مدارسها ومناهجها**، ط2. دمشق: 1981، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، ص 08.

[4]– المرجع السابق، ويكيبيديا، "**علم المعاجم**"، ص 02.

[5]– قسم اللغة والأدب العربي، "**مدخل إلى علم المفردات(المفهوم والنشأة)**، موقع قوقل https://cte.univ-setif2.dz، بتاريخ: 2021/05/13، على الساعة: 20مساءً.

[6]– المرجع نفسه.

[7]– المرجع نفسه.

يدرس الكلمات اللغوية من حيث طرق الاشتقاق والصيغ المختلفة والدلالات المتعددة لتلك الصيغ من حيث وظائفها الحرفية والنحوية والسياقية.

اصطلاحا: يعرف الدكتور (عليّ القاسميّ) المعجمية أو علم المفردات بأنه علم يشير إلى :"دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللغات، ويهتم علم المفردات من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ، وأبنيتها، ودلالاتها المعجمية والإعرابية، والتعابير الاصطلاحية، والمترادفات وتعدد المعاني"[1]؛ أنه علم يهتم بدراسة معاني الألفاظ ودلالاتها اللغوية المختلفة.

أما (بيرنارد فردان BERNARD VERDUN) يعرفها بأنها:" دراسة دلالات الكلمات"[2]؛ أي معاني الكلمات والمفردات.

كما يعرفها المعجمي (محمد رشاد الحمزاوي) بأنها:" صناعة المعجم من حيث مادته وجمع محتواه ووضع مداخله وترتيبها وضبط نصوصه ومحتوياته وتوضيح وظيفته العلمية والتطبيقية، أداة ووسيلة يستعان بها في التربوية والتلقينية والثقافية والحضارية، الاقتصادية والاجتماعية"[3]؛ أي أنه علم يهتم بصفة خاصة بصناعة المعاجم وذلك من خلال جمع المادة ودراستها، وضبط المعلومات ثم وضعها وترتيبها في المعجم.

ويعرف (محمد الركيك) علم المفردات أو (المعجمية):" ذلك العلم النظري الذي يهتم بدراسة دلالة ومعاني المفردات والكلمات، وهي بذلك تشكل فرعا من فروع علم اللغة العام"[4]؛ أي أنه علم يهتم بصفة خاصة بدراسة معاني الألفاظ اللغوية.

3ـــ تعريف المعجم التاريخي:

1ـــ لغة: يعرف المعجم التاريخي بأنه كتاب يروي لنا معاني المفردات والتطورات التاريخية التي تطرأ عليها، فهو" سجل الأمة، يرصد دلالات الألفاظ من حيث العموم والخصوص والرقي والانحطاط ويتتبع تطوراتها، ويسجّل مختلف استعمالاتها من حيث الزمان والمكان، وطبيعة الموضوع، وبحسب الشيوع والندرة"[5]. وأنه معجم يجسد لنا حياة كل كلمة سواء من الناحية التاريخية بمختلف أشكالها مع توثيقها بغية تأكيد صحة المعلومات لأنه" يتضمن "ذاكرة" كل لفظ من ألفاظ اللغة العربية، تسجّل-بحسب المتاح من

---

[1]– المرجع السابق، د.علي القاسمي، **علم اللغة وصناعة المعجم**، ص 03.

[2]– المرجع السابق، د.حسن حمائز، **التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تأثيلية**، ص 96.

[3]– محمد رشاد الحمزاوي، **المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها**، دط. تونس: 2004، مركز النشر الجامعي، ص 71.

[4]– المرجع السابق، قسم اللغة والأدب العربي، "**مدخل إلى علم المفردات(المفهوم والنشأة)**.

[5]– شاهد البوشيخي، "**مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية**"، مجلة مجمع اللغة العربية، ج3، دمشق: دت، ص 685.

المعلومات– تاريخ ظهوره بدلالته الأولى، وتاريخ تحوّلاته الدلالية والصرفية، ومكانَ ظهوره، ومستعمليه في تطوراته إن أمكن، مع توثيق تلك "الذاكرة" بالنصوص التي تشهد صحة المعلومات الواردة فيها"[1]؛ أي أن (المتع) يُمثّل سجل الأمة الذي يؤرخ لحياة المفردات اللغوية، والذي يرصد التغيرات التاريخية لكل لفظة إضافة إلى معرفة مكان وزمان ظهورها.

ويعرف المعجم التاريخيّ للغة العربية أنه :" معجم تاريخيّ عربيّ يحتوي على الكلمات العربية والدخيلة، ويذكّر تأثيل كل كلمة، وتواريخ ومصادر استعمالها عبر الأجيال المتعاقبة، كما يذكر فيه نظائر الكلمة العربية في اللغات السامية الأخرى"[2]؛ بمعنى معجم يتضمن ألفاظا عربية ودخيلة من اللغات الأخرى، مع بيان أصل كل مفردة وفترة استعمالها عبر العصور التاريخية.

اصطلاحا: إن المعجم التاريخيّ يرصد لنا مراحل تطور الكلمات عبر فترات زمنية معينة، وتختلف دلالاتها باختلاف العصر فهو:" يعنى بتطوير الكلمة على مرّ العصور سواء في جانب لفظها، أو معناها، أو طريقة كتابتها، ويسجّل بداية دخولها اللغة وأصولها الاشتقاقية ويتتبع تطورها حتى نهاية فترة الدراسة أو نهاية وجود الكلمة"[3]. ويشبه إلى أنه مؤلف يضم بين دفتيه ثروة لغوية منظمة تنظيماً دقيقاً إما على حروف الهجاء أو الموضوع، مفسرة لمعاني مع بيان مواضيع استعمالها، إذ يعد" ديوان يجمع بين دفتيه مفردات اللغة مرتبة وفق نظام معين، ومقرونة بضبطها وشرحها والاستشهاد عليها"[4]؛ أي أنه عبارة عن سجل أو كتاب يشمل على ألفاظ لغوية منظمة، وفق نظام ألفبائي أو موضوعي أو هجائي وهذا راجع إلى صاحب المعجم، شريطة التطرق إلى وضع المعاني والدلالات.

يعرفه الدكتور (عليّ القاسميّ) بأنه:" صنف من المعاجم يرمي إلى تزويدْ القارىء بتاريخ الألفاظ ومعانيها من خلال تتبع تطوّرها منذ أقدم ظهور مسجل لها حتى يومنا هذا"[5]؛ أي يزود الباحث أو المعجميّ بتاريخ المفردات ودلالاتها المتغيرة من عصر لآخر، مع بيان تغيراتها التي على أبنيتها وتتبع مراحل كل كلمة.

---

[1]– معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، **مفهوم المعجم التاريخي، موقع قوقل** https://news.dohadictionary.org ، بتاريخ:2021/06/14، على الساعة: 23:46مساءً، ص 04.

[2]– ويكيبيديا، "**المعجم التاريخي للغة العربية**"، موقع قوقل https://ar.m.wikipedia.org،بتاريخ: 2021/06/15، على الساعة: 00:00منتصف الليل، ص 01.

[3]– أحمد مختار عمر، **صناعة المعجم الحديث**، ط1. القاهرة: 1998، عالم الكتب، ص 06.

[4]– د.محمد العربي ولد خليفة وآخرون، **العربية الراهن والمأمول**، ط1. الجزائر: 2009، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، ص 509، 510.

[5]– د.علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**، دط. بيروت: 2008، مكتبة لبنان ناشرون، ص 705.

1- نبذة عن مشروع المعجم: يعد المعجم التاريخي ديواناً ضخماً للتراث المعرفي للغة العربية، فهو يبيّن لنا تاريخ اللغة وزمن استعمالها، والألفاظ المتطورة من عصر لآخر، ويتطلب إنجاز هذا المعجم جهوداً كبيرة سواء من الناحية العلمية أو المادية، فهو مشروع ضخم ويجب على الباحثين أخذ بعين الاعتبار النقاط التالية:

- دراسة عصور اللغة العربية.
- مستويات الاستعمال.
- التركيز على الشواهد.
- ترتيب المواد والمداخل والمعاني.
- الوحدات المعجمية.

2- **مدونة المعجم التاريخيّ:** تضم هذه المدونة كل الكلمات المتداولة في اللغة العربية سواء كانت في سياق لغوي أو نص بمختلف أنواعه، وفي جميع المستويات اللغوية المعروفة. إضافة إلى معرفة زمن استعمال اللفظ وكذا التطورات التي تحصل لها.

3- **مصادر مدونة المعجم التاريخيّ:** للمعجم التاريخيّ مصار متعددة أهمها:

- النقوش القديمة.
- اللهجات الجاهلية القديمة مثل الثمودية.
- لغات القبائل.
- الألواح والنقود.
- مصادر الشعر الجاهلي مثل المعلقات والأصمعيات.
- علوم القرآن.
- السيرة النبوية.
- المدونات الإسلامية.
- أمّهات كتب التراث العربي في الأدب والنقد وغيرها.
- كتب في التفسير.[1]

[1]- ينظر: سلطان القاسمي، "**المعجم التاريخي للغة العربية**"، موقع قوقل https://www.alashj.ae، بتاريخ: 2021/05/02، على الساعة: 10صباحاً، ص 03.

ـــ ما كتب في الحقل المعجميّ واللساني.

3ـــ يعنى المعجم التاريخي للغة العربية بإيضاح:

1ـــ تاريخ الألفاظ العربية: بمعنى معرفة تاريخ ظهور الكلمة و أصلها.

2ـــ التأثيل للجذور العربية: بمعنى العودة إلى أصل اللفظة، لمعرفة الأصل من الزائد وذلك بالرجوع إلى مصادر المعجم.

3ـــ معاني الألفاظ وتطور دلالاتها: أي معرفة تاريخ الكلمات وتحديد دلالاتها اللغوية لمعرفة المفردات المندثرة والأصلية والزائدة، إضافة إلى معرفة المعاني المستعملة قديما وحديثا.

4 ـــ كرونولوجية المعجم التاريخي (كيف ظهر/ كيف تطور): يعد المعجم التاريخي العربي المنجد الوحيد لأي باحث عن مقابلات لفظية في لغة معينة، فهو حلقة مفقودة في الثقافة العربية الإسلامية، وإشكالية حيرت العالم العربي، وذلك بغية الحفاظ على التراث العلمي والمعرفي، فقد مَرَّ بظروف وعوامل لا تحصى، فاجتهد الباحثون والعلماء في هذا المجال. وتتجلى أسباب (المتع) في جوانب عدة نذكر بعضها:" وجوب الاهتمام بالجانب التاريخي للغة من خلال صناعة هذا المعجم"[1]؛ أي معرفة تاريخ اللغة والحفاظ عليها، مع وضع العربية حيز اللغات المتقدمة، وكذا" الرجوع إلى الواقع اللغوي المسجّل والمحدد بعصور معينة"[2]؛ بمعنى العودة إلى المدونات والمخطوطات القديمة التي سجّلها الباحثون اللغويون القدامى لمعرفة أصل وتاريخ الكلمات.

يعد المستشرق الألماني (أوغوست فيشر August fisher) أول مبادر يدعو إلى تطبيق (المتع)، بعدما ساهم في جمع المادة المعجمية التي دامت أربعين سنة جهداً ومثابرة، وفي عام [1925] بدأ (أوغوست فيشر) مهمة المعجم التاريخي رفقة (براغسترا Bergstrasser) و (شحت Schaght) و (كرنكو T.krenkow). ويعد مجمع اللغة العربية بالقاهرة (مجمع فؤاد الأول) أول من نوهى إلى إنشاء معجم تاريخي عام [1932]، وعلى إثر هذا القرار ألفت لجنة من أعضاء المجمع باسم (لجنة المعجم) مهمتها وضع معاجم للغة العربية وأولها المعجم التاريخي. لكن الظروف حالت دون ذلك و لم يتم العمل بسبب إندلاع الحرب العالمية، وقد ظن العالم الألماني (فيشر) أن كل ما جمعه قد راح ضحية الحرب، وبعد وفاته قام المجمع المصري سنة [1950] بنشر نموذج من متن (فيشر) بعنوان (معجم تاريخي للغة الآدب العربية حتى نهاية القرن الثالث

[1]- كاهنة محيوت، **تعريف الألفاظ في المعجم التاريخي للغة العربية ـــدراسة وصفية تحليليةـــ** أطروحة دكتوراه إشراف: صالح بلعيد، جامعة مولود معمري: 2021، ص 15

[2]- المرجع نفسه، ص 15.

هجري) مع مقدمة من تأليف الكاتب نفسه باللغة العربية أعرب فيها عن طريقته في جمع الشواهد من المتون مع الاستعانة في جمع الشواهد المتون مع الاستعانة بالقواميس السابقة. وفي عام [1967] تم العثور على مقدمة المعجم وجانب قليل من الأوراق المتبقية بمدينة القاهرة. بحيث قررت جمعية المعجمية العربية بتونس برئاسة الأستاذ الدكتور (محمد رشاد حمزاوي) لدراسة مشروع (فيشر)[1] بغية بدأ العمل في وضع معجم تاريخي عربي، حيث حدد ميدان بحثه في المعجم مستشهداً بقوله:« إنه يتناول الكلمات الموجودة في القرآن والحديث والشعر والأمثال والمؤلفات التاريخية والجغرافية وكتب الآداب والكتابات المنقوشة والمخطوطات على أوراق البردي وعلى النقود ... وقد استثنيت من ذلك في الغالب الكتب الفنية إلا أني توسعت في أخذ المصطلحات منها » [2]. ففي نظر (أوجست فيشر) أن الصناعة الدقيقة للمعجم التاريخي العربي لها فترة زمنية محددة تمتد من عصر الجاهلية إلى القرن الثالث هجري مستشهداً في ذلك بقوله:« فالمعجم يتناول بقدر الإمكان بحث تاريخ كل الكلمات التي جاءت في الآداب العربية مبتدئاً بالكتابة المنقوشة المعروفة بكتابة النّمارة من القرن الرابع الميلادي ومنتهيا بالعهد السابق ذكره {نهاية القرن الثالث الهجري أي حتى منتهى ما وصلت إليه اللغة العربية من كمال} » [3]. وقد اعتمد (فيشر) في معجمه على مبادىء أهمها:

1ـــ **الأسس التاريخية:** وهي من أهم المبادىء الأساسية التي توضح لنا تاريخ الكلمة والتغيرات التي تطرأ عليها في فترات زمنية معينة لمعرفة أصلها من زائدها.

2ـــ **الأسس الاشتقاقية:** ونعني بها توليد كلمات ومفردات مع بيان الأصل من الزائد.

3ـــ **الأسس التصريفية:** وهي تحديد الصيغ المتغيرة للكلمات والمفردات مع تصريف أفعالها.

4ـــ **الأسس التعبيرية:** تحقيق معنى الكلمات ويأخذ عدة جوانب منها: معنى عام وخاص، حسي وعقلي، حقيقي ومجازي.

5ـــ **الأسس النحوية:** يركز على الصلة بين كلمة وأخرى، وترتيبها في سياق معين.

6ـــ **الأسس البيانية:** يهتم في هذه الناحية إلى بيان العلاقات التطورية لكل كلمة.

---

[1]- ينظر: إحسان النص، "**مشروع المعجم التاريخي للغة العربية مسيرة وتاريخ**"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد (82)/الجزء (01)، دمشق: دت، ص 29، 30.

[2]- حليمة الهادي، "**ورقة من ورقات الاستشراق الألماني August fisher**"، موقع قوقل www.b-sociology.com، فريق موقع بوابة علم الاجتماع، بتاريخ: 2021/06/04، على الساعة: 13:45زوالاً، ص 233.

[3]- المرجع نفسه، ص 234.

7ـــ **الأسس الأسلوبية:** أي أن لكل مجال له أسلوب لفظي محدد مثلا اختلاف لغة القرآن مع لغة الشعر والنثر[1]؛ أي أن العالم الألماني (فيشر) اعتمد في فكرة إنشاءه لمعجمه على أسس هامة، تساعد الباحث المعجمي لمعرفة طرق تصنيف معجم تاريخي يؤهله لتوضيح كل المعلومات الهامة التي تتعلق بحياة اللفظة من جوانب متعددة.

وقد أصدرت اللجنة توصيات بعد إجراء ندوة علمية لمناقشة الأفكار والتدخلات المختلفة بين أعضاء اللجنة حول مشروع (المتع) عام [1989]، وتم التوصل إلى ما يلي:

ـــ ضرورة البدء في إنجاز المعجم.

ـــ الإقدام على وضع منهجية علمية دقيقة لترتيب المادة المعجمية وتعريف المصطلحات وذلك بالاعتماد على التقنيات الحديثة[2]؛ بمعنى الشروع في إنشاء استراتيجية علمية منظمة تساعد الباحث في معرفة كيفية تنظيم مواد المعجم، كما تسهل عليه عملية البحث عن المفاهيم والتعاريف بشكل دقيق.

يعد المعجم التاريخي جسراً مهماً في التراث العلمي والمعرفي لدى العرب خاصة، وذلك لفهم واستيعاب الرصيد اللغوي العربي بصفة خاصة، ومن أهم الدوافع التي حفزت العرب المحدثين إلى تأليف معجم تاريخي للغة العربية، أنهم بحاجة إلى معرفة أصل وتاريخ الكلمات، والتمييز بين الكلمات الأصلية[3]، "لأن العربية تنتمي إلى عائلة اللغات الساميّة كالسّريانية والعبرانية والآرامية والآشورية أو البابلية والفينيقية والسّامريّة أو الحميريّة والحبشيّة وغيرها"[4]؛ أي أن اللغة العربية عرفت منذ القدم، وأنها لغة القرآن، فهي تنتمي إلى عائلة اللغات السّامية المعروفة قديماً.

ـــ عثور العلماء على مفردات أو ألفاظ أو معاني لم تسجّل من قبل في مجال المعجمية التي تركها الأسلاف سابقاً، وهذا الأمر دفعهم إلى دراسة الدواوين والمعلقات وغيرها، بهدف تدوينها والحفاظ عليها.

- **متطلبات إنجازه في العربية:** إن امتلاك العرب لتراث معرفي ضخم في مختلف صنوف المعرفة يعد عائقاً لإنجاز هذا المعجم، لأن العلماء بحاجة ماسة إلى كثير من الوقت والجهد الفكري والمادي[5]؛ أي أن (المتع)

---

[1]- ينظر: المرجع السابق، إحسان النص، "**مشروع المعجم التاريخي للغة العربية مسيرة وتاريخ**"، ص 31، 32.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 32.

[3]- ينظر: مكتبة صالح بلعيد، **مقالات في المعجم التاريخي**، ص 07.

[4]- المرجع نفسه، ص 08، 09.

[5]- ينظر: المرجع نفسه، ص 08، 09.

مشروع ضخم، وعملية إنجازه تحتاج إلى الكثير من القواعد والقوانين، لذا عد عائق وهذا راجع لعدم توفر الإمكانيات الحديثة المتطورة.

ـــ عدم امتلاك هيئة ذات مسؤولية لتسيير العمل، يعد عائق آخر لتأخير هذا المشروع.

ـــ نقص أساتذة ودكاترة مؤهلة في مجال المعجمية.

أهم مستلزمات إنجاحه وتحقيق سلامة منهجه، وشمولية مادته: ليس من السهل الشروع في إنجاز معجم ما، لأنه يتطلب جهداً كبيراً ووقتاً شاسعاً وإمكانيات متطورة، فقد عمد المسؤولون الأوائل إلى بعض النقاط أهمها:

ـــ دعوة أهل العربية ولجانها المتفرعة لإنجاز مشروع المعجم، للتواصل مع الجمهور ومناقشته مع إبداء الآراء إن استدع الأمر ذلك.

ـــ المبادرة في جمع متن المعجم من طرف علماء المسلمين والمستشرقين بغية تحليل وشرح مضمونه وتقديم تفسيرات للكلمات مع بيان معانيها المختلفة.

ـــ مشاركة علماء العربية في بلاد الغرب في سرد تاريخ اللغة العربية وبيان التغيرات التي تدخل على مفرداتها[1]؛ أي التطرق إلى معرفة أصول اللغة بمختلف أنواعها اللغوية.

ـــ إن الأمور الفنية والإدارية والمالية من أهم مستلزمات العصر الحالي، لأن إنجاز مشروع المعجم يتطلب وقتاً طويلاً وجهداً فكرياً ومالياً، فنحن "بحاجة إلى تأمين الدعم الماديّ المتواصل؛ فأعطيني هذا العصر الماديّ المال المطلوب أعطيك ما تريد؛ فإعداد هذا المعجم بحاجة إلى جهازٍ كاملٍ منظّمٍ يتولى عملية إدارة المشروع ومتابعة تنفيذه"[2]؛ بمعنى أن إنجاز هذا المعجم الضخم يحتاج إلى توفير إمكانيات مادية هائلة من مالٍ واستراتيجياتٍ حديثةٍ تساعد الباحث المعجمي في تسيير قضية (المتع) من إنشاءه بطريقة منتظمة ودقيقة، كما تُسهل له فرصة تخزين المعلومات وتسجيلها دون عناء ودون أن تدون يدوياً.

ـــ حاجتنا إلى إنشاء مجمع علميّ خاص في مجال المعجمية باسم "مجمع المعجم التاريخي للغة العربية".

[1]- ينظر: المرجع السابق، مكتبة صالح بلعيد، مقالات في المعجم التاريخي، ص 13.

[2]- المرجع نفسه، ص 14، 15.

التأليف المعجمي:

إن اللغة العربية لغة حية تتغير بتغير الأوضاع الاجتماعية، السياسية، الثقافية، ... وأنها مرّت بمرحلة النطق قبل تدوينها في المعاجم، الكتب، ... أي أنها كانت في بادئ الأمر متداولة بين الألسن البشرية، لذا الكثير من اللغات اندثرت قبل أن تُدوّن، فالإنسان لا يستطيع حفظ كل الألفاظ اللّغوية لأنه تراث معرفي هائل لا حدود له.

إن فكرة تأليف المعاجم العربية المختصة أو العامة كانت بارزة منذ القدم، وخاصة عند العرب فهي تحتل مكانة مرموقة وعناية خاصة عند الأمم الغابرة، فقد اهتمت الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين بالعلوم بمختلف أنواعها، وهذا راجع إلى شساعة التراث العلمي الذي تزخر به البلاد العربية. وأن مرحلة تأليف المعاجم جاءت كمرحلة ثانية لنشوء اللغة واستعمالها على أرض الواقع، لأن المجتمع أصبح كثير التنقل سواء كان ذلك من أجل التجارة أو البعثات العلمية... فهنا يحدث الاحتكاك وتبادل المعاني والكلمات من بلد لآخر، ومن أجل الحفاظ عليه لابد من تأليف معاجم لغوية تحافظ على هذا الكنز الثمين للغة العربية فهناك:

أ- **معاجم الألفاظ:** بمعنى الكشف عن معنى اللفظة أو الكلمة التي نجهل دلالتها اللغوية.

ب- **معاجم المعاني:** هو نوع من المعاجم اللغوية التي تقدم لنا معان ودلالات الألفاظ بشكل دقيق وواضح.

أسباب تأليف المعاجم: لقد لخص علماء اللغة والمعاجم بعض الأسباب الرئيسية التي دفعت بهم إلى وضع معاجم لغوية في مختلف المجالات سواء كان ذلك في ميدان صناعة المعاجم أو مجال علم اللغة لأنهما مجالان يشتركان في نقاط ويختلفان في أخرى، نذكر منها:

- الخوف من ضياع كلام الله عز وجل.
- الحفاظ على الرصيد اللغوي العربي من الدخيل.
- الرغبة في معرفة معاني ودلالات الألفاظ الموجودة في القرآن الكريم.[1]

[1]- ينظر: سارة بوسماحة، **الصناعة المعجمية العربية الحديثة بين التقليد والتجديد "المعجم الوسيط" أنموذجا**، إشراف: أحمد عزوز، جامعة وهران: 2015، ص 17،18.

ـــ لكل إنسان لديه رصيد لغوي محدد لذا يجب على المعجميين إنشاء معجم لغوي للحفاظ على تلك المفردات، والرجوع إليها وقت الحاجة، لأن ألفاظ اللغة ليس محدوداً.

ـــ الاجتهاد لفهم وتفسير الألفاظ الواردة في الأحاديث المروية عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

ـــ تدوين الشواهد الشعرية المروية عن بعض الشعراء للحفاظ عليها كشواهد(1).

من أهم ميسرات إنجاز المعجم التاريخي للعربية: إن العولمة المتطورة بمختلف أجهزتها سهلت للمعجميّ عمله، وخاصة في مجال صناعة المعجم، فبواسطة شبكة الأنترنت أو ما نسميه "البراق" أصبح من السهل الحصول على معلومات من خلال مواقع التواصل متعددة المهام، لأن إنجاز المعجم التاريخي للغة العربية يتطلب عقد مؤتمرات وندوات من خلال ما يعرف بجهاز "الفيديوكونفرنس" أو "غرفة المؤتمرات" أو "الرابط المرئيّ"، فهو يهيء للعلماء فرصة مداومة الاتصال في ما بينهم لاستعراض ومناقشة الآراء المختلفة لهذا المشروع الضخم، فتطوير برامج جهاز الحاسوب وارتقاء إمكانيته في الوقت الراهن ساهم في توفير خدمات عدة، وليس من شك في أن عملنا في المعجم التاريخي للغة العربية سيستفيد فوائد عديدة لا تقدر بثمن مما حققته الآلات المُحَوْسَبَةُ من مزايا فائقة في الطباعة والحفظ والتعديل وتصوير الوثائق والكتب وغيرها، أو نقلها من خلال جهاز "الماسح الضوئي" ـــأو ما يعرف بجهاز الماسح الضوئيscanner[1]ـــ. فمن أهم ميسّرات إنتاج هذا المشروع الضخم أن جهاز الحاسوب سهل مهمة جمع المادة المعجمية، وذلك من خلال إدخال الكتب والمدونات والمخطوطات وهذا تسهيلا للباحث بعدما كان يقوم بعملية البحث اليدوي مع تدوينها كتابيا، وانفاق الكثير من وقته.

تتجلى المحاولة الجادة لوضع المعجم التاريخيّ العربيّ من طرف اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية خاصة مجمع دمشق والعراق."وتم انعقاد اجتماع اتحاد المجامع بمدينة القاهرة من [24ـــ26 مارس 1998] الذي ينص على موافقة إعداد هذا المشروع الضخم، المقترح من طرف مجامع سورية والأردن والعراق بشرط أن تتم هذه المجامع الدراسة التي اقترحتها مسبقا لتنفيذ العمل. ولكن في الاجتماع المنعقد بتاريخ [16ـــ03ـــ1999] قرر المجلس تأجيل النظر مؤقتا في مشروع إعداد المعجم الذي اقترحه الدكتور (إحسان

[1]- ينظر: المرجع السابق، مكتبة صالح بلعيد، **مقالات في المعجم التاريخي**، ص 17.

النص). وهذا راجع إلى تخوف المجلس من ضخامة المشروع[1]. بحيث تم توقيفه عام [1993] دون أن يحقق أية نتائج علمية.

اهتم المحدثون بمسألة (المتع) فكان من شواغل مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ إنشائه، وهذا الأخير كان محفزاً للعالم الألماني (أوغوست) في تأليفه لما سماه معجم تاريخي للغة العربية، وفي أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين عرفت البوادر الأولى للمساهمة في إنجاز المعجم التاريخي. ففي سنة [2001] أولوا له عناية خاصة للبداية الحقيقية والفعلية لإنجاز المعجم التاريخي للغة العربية[2]؛ لأنه وسيلة فعّالة وحافز لتأليف بقية المعاجم العربية. و "في اجتماع آخر بتاريخ[03ـــ04 أفريل 2001] اقترح المجمع السوري بعرض مشروع المعجم مرفقا بخطة العمل"[3]. وفي عام [2004] اتخذ الاتحاد قرار بإنشاء مؤسسة تابعة له (مؤسسة المعجم التاريخي للغة العربية) وشكل لجنة من أعضاء العلماء خارج الاتحاد، لدراسة الموضوع." كما لا نغفل الجهد العربيّ المميّز للأستاذ (عبد الرحمان الحاج صالح) في مشروع: الذخيرة اللغوية، والذي أصبح يسمّى الذخيرة العربية بعد أن نال موافقة جامعة الدول العربية في الدورة السادسة عشر بالجزائر سنة [2005]، أما في سنة [2006] أعد الأستاذ (عليّ القاسمي) خطة إجرائية شاملة جامعة مانعة"[4].وفي سنة [2013] قرر أعضاء المجلس إطلاق معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، بعد إجراء مناقشات ومداولات وندوات ودراسات دامت قرابة سنتين.

أهم المعاجم العربية: إن الأمة العربية تزخر بتراث معرفي هام، لكن لم تشهد أي تدوين لهذه المعارف بل كانت تسجّلها في الكتب والأوراق بعد عناء شديد من التنقل والبحث المستمر، وقد ظهر علماء اللغة والمعاجم من أجل الحفاظ على الثقافة العربية ومعرفة أصلها وتاريخها المتغير عبر الأزمنة التاريخية، فقد ظهرت معاجم مختلفة أهمها:

1-كتاب العين: هو معجم عربي من تأليف (الخليل بن أحمد الفراهيدي) ويعد أهم رائد لإبداعه بفكرة إنشاء معجم عربي يتضمن أصناف النغم واللحن، والأصل أنه طمح إلى حصر ألفاظ العربية واستيعابها ومن أهم الخطوات التي اعتمد عليها أثناء وضع معجمه هذا نذكر بعضها:

---

[1]- ينظر: أ.بحياوي حفيظة، "**المعجم التاريخي للغة العربية بين الأمل والعمل**"، موقع قوقل http://www.asjp.cerist.dz ، بتاريخ: 2021/06/14، على الساعة: 22:24مساءً.

[2]- ينظر: المرجع السابق، إحسان النص، "**مشروع المعجم التاريخي للغة العربية مسيرة وتاريخ**"، ص 33.

[3]- المرجع السابق، أ.بحياوي حفيظة، "**المعجم التاريخي للغة العربية بين الأمل والعمل**".

[4]- المرجع السابق، د.محمد العربي ولد خليفة وآخرون، **العربية الراهن والمأمول**، ص 509، 510.

أـــ **ترتيب الحروف:** اعتمد (الفراهيدي) في ترتيبه للحروف على النظام القديم المعروف بالترتيب الأبجدي المبتدأ بالهمزة لأنها حرف لا يستقر على حال وليس له رسم معين، (فالخليل) لم يساعده هذا النظام لكي يشمل كافة الحروف لأنها لا تسير على قاعدة واضحة ومبدأ معروف. أما النظام الحديث فهو الترتيب الهجائي أو الألفبائي المستعمل حاليا بصفة خاصة، فهو متناسق لأنه يتسم بصفة وضع الحروف على شكل مجموعات أو زمر متشابهة، رغم هذه الميزة وسهولة البحث فيه إلا أن (الخليل الفراهيدي) لم يرضيه هذا الترتيب الحديث لأنه يرى أن اللغة أصواتا ذات دلالات مختلفة، وعمد إلى دراسة الأصوات ورتب الحروف الأبجدية على الأساس التالي: ع، ح، ه، خ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، ت، د، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، و، ي، أ، ء،(ا).

ب ـــ **تبويب المعجم:** قسم (الخليل) معجمه هذا على أساس عدد الحروف، فسمّى كل قسم كتابا، فابتدأ بحرف العين مسمياً إياه بكتاب العين، ثم كتاب الحاء، ثم كتاب الهاء... [1] فوضع اسم المعجم بعنوان حرف العين المعروف (بكتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي).

ج ـــ **ترتيب الأبنية:** ركز (الخليل) في بناء معجمه على الأسس التي تقوم عليها الألفاظ ألا وهي الثنائي، الثلاثي، الرباعي، والخماسي، فجعل هذه الأبنية الأربعة أساس تقسيم أبواب المعجم وفصوله.

يعد (كتاب العين) من أهم المعاجم القديمة الذي تلقى تأثيراً كبيراً من طرف علماء اللغة والمعاجم، رغم صعوبته إلا أنه ذو فائدة لتضمينه معلومات وبيانات جد مهمة، ويمكن القول بأنه كنز نادر يلجأ إليه الباحثين والعلماء في ميدان اللغة.

2-القاموس المحيط: يعد (أبو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن أبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز ابادي) من أهم أعلام القرن الثامن الهجري المؤلف لكتاب (القاموس المحيط) ومعناه البحر الأعظم، وهو من أقدم وأهم الكتب التي صنفت في اللغة العربية وأوسعها وأوضحها، معتمداً في ترتيبه للمادة المعجمية والمداخل لنظام الصّحاح ألا وهو الترتيب الألفبائي وذلك بحسب الحرف الأخير من المادة على أساس حروف الهجاء باسم باب، فيه أكثر من [13998] جذر، وأكثر من [60001] إشتقاق. وله خصائص عدة أهمها:

1ـــ كثافة مادته: بمعنى احتواءه على مواد غزيرة ومتنوعة، مع شساعة المعلومات والأفكار المفصلة بشكل دقيق وبصفة موجزة إضافة إلى وضوح المادة.

[1]- ينظر: عمر دقاق، **مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب والتراجم**،ط5، حلب: 1977، ص 163، 164، 165، 166.

2ـــ استعماله رموزاً خاصة توضح الألفاظ والكلمات بشكل مختصر ودقيق مثل الرّمز "ج" يعني جمع، "جج" معناه جمع الجمع...[1]؛ بمعنى أن كل معجم له خصائص يتميّز بها عن غيره.

3ـــ إيراد أسماء الأعلام والبلدان وضبطها بالموازين الدقيقة.

4ـــ حسن اختصاره وتمام إيجازه.

لقد أثار كتاب (القاموس المحيط) اهتماماً كبيراً من طرف علماء اللغة قديما وحديثا، فاهتموا بتفاصيل المعجم من حيث المضمون خاصة وذلك من خلال الاطلاع والتدقيق في دراسته لاستدراك ما فاتهم واستكمال النواقص إن وجدت، فهو مجزأ في أربعة مجلدات وقد تم طباعته مرات عديدة.

- **لسان العرب:** هو معجم لغوي عربي من تصنيف (محمد بن مكرم بن عليّ ابن منظور الأنصاري الخزرجي ابن منظور الأنصاري)، ويعد من أشهر المعاجم العربية نظراً لضخامة مادته، وتضمينه على عدد كبير من الشواهد الصحيحة المقتبسة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكذا أمثال العرب وأشعارهم، فقد اعتمد المعجمي (ابن منظور) أثناء تأليفه لمعجمه هذا على عنصران أساسيان هما: الاستقصاء والترتيب؛ بمعنى الأخذ من المصادر الخمسة التي ركز عليها أثناء عملية التأليف، بشرط عدم الخروج عنها والتصرف فيها مع تغيير بعض الأفكار والمعلومات، وكذا الاعتماد على تنظيم المواد ومداخله على الترتيب الأبجدي[1]، مستشهداً بقوله هذا: « وأريت علماءها بين رجلين: أما من أحسن جمعه، فإنه لم يحسن وضعه، وأمّا من أجاد وضعه، فإنه لم يجد جمعه، فلم يعد حسن الجمع مع إساءة الوضع، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع » "[2]، ومن المصادر الهامة التي ركز عليها أثناء بحثه العظيم هذا نجد:

ـــ تهذيب اللغة للأزهري.

ـــ المحكم لابن سيدة.

ـــ الصحاح للجوهري.

ـــ حواشي ابن بري.

ـــ النهاية في غريب الحديث لعز الدين ابن الأثير.

---

[1]- ينظر: المرجع السابق، د.عمر الدقاق، مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب والتراجم ، ص 197.

[2]- ويكيبيديا، "**لسان العرب**"، موقع قوقل https://ar.m.wikipedia.org، بتاريخ: 2021/07/03، على الساعة: 13زوالاً، ص 02، 03.

إن معجم لسان العرب لا يختلف عن منهج (الصحاح للجوهري) فهو مرتب على نظام الأبواب والفصول، فكل باب يعالج حرف من حروف الهجاء، أما الفصول فهي مقسمة على حسب أوائل جذور الكلمات، وتعد طبعة دار المعارف المصرية أهم طبعات (معجم لسان العرب) فقد تم التحقيق من طرف ثلاثة من الباحثين هم: (محمد أحمد حسب الله، وعبد الله علي الكبير، وهاشم محمد الشاذلي)، كما قاموا بتعديل مداخل المعجم وفق نظام (أساس البلاغة للزمخشري)،و(المصباح المنير للفومي)[1]؛أي أن لكل معجميّ طريقة يعتمد عليها أثناء ترتيب مداخل معجمه.

وفي حقيقة الأمر أن (ابن منظور) لم يأت بجديد في تأليفه لمعجمه المعروف (بلسان العرب) لأنه اتبع منهج (الصحاح)، فهو يعد مرجع هام يُسعف الباحث أو الطالب ويمده بمعلومات واسعة ومعمّقة.

4- محيط المحيط: يصنف من أوائل المعاجم الحديثة الذي ألفه المعلم (بطرس البستاني) عام [1870]م، ويعد (قطر المحيط) الاسم المختصر لمعجم (محيط المحيط) الذي خصصه لفئة الطلاب والناشئين ليتناسب معهم من حيث المستوى التعليمي، والمادة أو المحتوى... وهدفه إحياء اللغة العربية من سباتها من خلال تدوين الرصيد اللغوي وفهمه ومعرفة التصرف به. لكنه لم يحقق غايته لأنه بقي في قوقعة (قاموس المحيط) لصاحبه (الفيروز ابادي) [2] وأهم ما امتاز به معجم (محيط المحيط) ما يلي:

ـــ ترتيب المواد والمداخل بحسب الحرف الأول خلافاً (لقاموس المحيط).

ـــ تفصيل وتصنيف المواد بشكل دقيق مع حذف مواد غير مهمة كأسماء الأشخاص والبلدان والقبائل.

ـــ إدخال (بطرس البستاني) ألفاظ جديدة تتماشى مع تطورات العصر وأخذ بعين الاعتبار الألفاظ القديمة.

ـــ إن معجم (محيط المحيط) يعد رائد المعاجم الحديثة ويمثل جسراً هاماً لبداية التأليف المعجمي العصري.

خاتمة الفصل:

بالرغم من تعدد تعريفات المعجم التاريخي إلا أن معظم المعجميين جعلوه سجل الأمة الذي يجسد لنا تاريخ الألفاظ العربية، والتغيرات التي تطرأ عليها عبر العصور. ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

- أن المعجم التاريخي يعد ديواناً ضخماً للتراث المعرفي للغة العربية.

[1]- ينظر: المرجع السابق، ويكيبيديا، "**لسان العرب**"، ص 04.

[2]- ينظر: المرجع السابق، عمر الدقاق، **مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب والتراجم**، ص 214.

- المعجم يمثل ركيزة أساسية لأي باحث علمي في جميع الأطوار التعليمية المختلفة.
- أن المعجمية تهتم بدراسة معاني الكلمات والمفردات.
- المعجم التاريخي يقوم برصد مراحل تطوير اللفظة عبر الأزمنة التاريخية.

الفصل الثاني: علم اللغة وصناعة المعجم عند عليّ القاسميّ.

مقدمة الفصل

1- ظهور علم اللغة وصناعة المعجم عند عليّ القاسميّ.

2- العلاقة بين علم اللغة وصناعة المعاجم عند عليّ القاسميّ.

3- الهدف من تأليف كتاب علم اللغة وصناعة المعجم عند عليّ القاسميّ.

خاتمة الفصل

مقدمة الفصل:

إن ميدان علم اللغة شاسع، لا حدود له، فهو يشمل مجال النحو، الصرف، الصوتيات...أمّا الصناعة المعجمية فتعد فن وليس علم لأن المعجميّ يكون فناناً أثناء تأليفه للمعجم، وهو على صلة بعلم اللغة فهو يتقيد بالمستويات اللغوية المختلفة أثناء ترتيب مداخل المادة. والإشكال المطروح هنا يتمثل في بيان العلاقة الموجودة بين علم اللغة وصناعة المعاجم، وما الأهداف التي تم استنتاجها من خلال هذه الدراسة؟ وهل لظهور علم اللغة أثر على الصناعة المعجمية؟.

1ــ ظهور علم اللغة وصناعة المعجم عند عليّ القاسميّ: انطلقت الصناعة المعجمية عند العرب باهتمام الأمة العربية الإسلامية بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، بغية فهم محتوى كتاب الله عز وجل وبيان معاني الآيات الكريمة وأقوال الأنبياء والرسل، بحيث قرر علماء اللغة بجمع المادة المعجمية عن طريق "مشافهة الأعراب"؛ أي الخروج إلى البوادي لتدوين كلام العرب من أجل معرفة أصل الألفاظ والتمييز بين الدخيل والأصلي والمتغيّر مثل (كتاب الخيل)، (كتاب الإبل)، (كتاب الحشرات) فهي تعد معاجم متخصصة. ومن بين أئمة اللغة في ذلك العصر نجد: (الكسائي)، (أبي عبيدة)، (الأصمعي)، وتأتي مرحلة ظهور المعاجم العامة التي تؤرخ (بكتاب العين) لمصنفه (الخليل بن أحمد الفراهيدي) -100. 175ه- و(تهذيب اللغة لصاحبه منصور الأزهري) –ت 370ه. بحيث أن الصناعة المعجمية تشمل خمس خطوات أهمها: جمع المعلومات والحقائق؛ أي العودة إلى البادية و المدونات القديمة، وكذا اختيار المداخل وترتيبها لنظام معين؛ بمعنى التدقيق أثناء عملية تصنيف المادة وترتيبها على شكل مداخل على حسب النظام المتبع كالألفائي أو الهجائي أو الموضوعي، إضافة إلى كتابة المواد ونشر النتائج النهاية؛ بمعنى تدوين المادة المعجمية وفق قواعد يتبعها المعجميّ أثناء تأليف معجمه بعد التأكد من ضبط كل المراحل وتنظيمها يتم نشر المعجم. وبفضل الثروة الصناعة والتجارة ازداد التواصل الإنساني فيما بينهم وحدثت حركة التنقل بين الشعوب[1]، وكل هذا أدى إلى تطور وسائل النقل إضافة إلى تلاقي علماء اللغة والمعاجم لتطويرها ودراستها. ففي أواخر القرن التاسع عشر وأواسط القرن العشرين عرف علم اللغة تطور أدى إلى ظهور عدد من المفاهيم الحديث.

[1]- ينظر: د.عليّ القاسميّ، **المعجم والقاموس(دراسة تطبيقية في علم المصطلح)**، دط. الجزائر: 1999، المجلس الأعلى للغة العربية، ص 03، 04، 07، 19.

1ــ **ظهور علم اللغة:** إن مصطلح علم اللغة لم يطلق عليه بهذا الاسم قديماً لأنه كان جزءاً من التفكير الفلسفي القديم، لأن قبل ظهور هذا العلم كانت هناك فلسفة اللغة، وكان (أفلاطون) أول الفلاسفة القدامى الذي قدّم أعمالاً هامة في هذا المجال، فهو يقوم بمزج الأدب والفلسفة والعلم في آن واحد. وارتبط أيضا بالجانب الديني وهذا بغية التعرف على لغة الطقوس الدينية بحيث قام العرب بإنشاء مراكز لغوية هدفها فهم الدّين والأحاديث... ففي العصر الحديث أشرقت شمس النهضة الأوروبية على ميدان علم اللغة خاصة مجال الصوتيات وترجع بداية وصفه علماً حديثاً إلى القرن التاسع عشر، وقد عرف ثلاث منعطفات كبرى وهي:

ــ اكتشاف اللغة السنسكريتية على يد (وليام جونز).

ــ ظهور القواعد المقارنة على يد (فرانس بوب واسموس راسك).

ــ نشوء اللسانيات التاريخية[1].

2ــ مراحل تطوره: لقد مر ميدان علم اللغة بثلاث مراحل أساسية وهي:

1ــ مرحلة النحو:" نشأت مع اليونان وظلت الدراسات اللغوية خاضعة وبشكل كبير إلى المنطق الأريسطي، وسادت هذه النزعة في الدرس اللغوي الأوروبي منذ عهد الإغريق، إذ عد كثير من مؤرخي الدراسات اللغوية (أريسطو 3220ق.م) المؤسس الحقيقي للنحو الأوروبي لما وضعه من قواعد وأسس ضبط بها النحو الإغريقي"[2]؛ أي أن علم النحو ظهر مع الحضارة اليونانية ويستند بصفة خاصة على المنطق الأريسطي، ويعتقدون أن هذا العلم يجب أن يتطابق مع متطلبات المنطق.

2ــ مرحلة الفنولوجيا: مع بداية القرن الثامن عشر بدأ الاهتمام بدراسة النصوص في مجال الدراسات اللغوية، خاصة في اللغتين اللاتينية واليونانية، فقد اهتم (فريديك أوكست ولف 1777م) بتصحيح النصوص المكتوبة وتفسيرها وإبداء تعليقات وأراء شخصية. وكان الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو التعرف على البيئة الفكرية والاجتماعية والحضارية للغات بشكل واضح ودقيق.

3ــ مرحلة فقه اللغة المقارن: في هذه المرحلة هناك بروز عدة علماء لدراسة ميدان علم اللغة ومن أهمهم (بوب 1816م) حيث نشر في نظام السنسكريتية الذي قام بمقارنة الصيغ اللاتينية والاغريقية والسنسكريتية، بعدها قام (جاكوب كريم وكوهن) بإضافات إلى أعمال (بوب) وفي القرن التاسع عشر

[1]- ينظر: نبيلة ناوي، "علم لغة الحديث"، **مخبر الفنولوجيا وتطبيقاتها**، ع5و6، الجزائر: 2012، ص 01، 02.

[2]- المرجع نفسه، ص 02.

ظهرت اتجاهات جديدة في الدراسات اللغوية الأوروبية، بحيث تأثر العالم الألماني (أوجوست شلايرت 1868م) بنظرية داروين تحت عنوان "أصل الأنواع وتطورها"[1] في منتصف القرن، كما برز العالم (همبولدت ت1835م)، "نحا بالدرس اللغوي المقارن منحى جديداً، إذ وجه اهتمامه نحو إبراز المادة اللغوية التي تنتمي إلى حقبة زمنية"[2]؛ أي أنه سار في اهتمام الدرس اللغوي من ناحية المقارنة لمعرفة التغيرات التي تطرأ عليه عبر العصور والأزمنة المختلفة. وتتجلى الارهاصات الأولى لعلم اللغة عند كل من (دياز DiEZ) في كتابه تحت عنوان (قواعد اللغات الرومانسية)عام [1832م]، وكذا(وينيتي WHITNEY) في كتابه (حياة اللغة ونموها) سنة 1875]م، وبعدها قام علماء النحو الجدد بإنشاء مدرسة خاصة ومن بينهم (بروكمان BRUGMANE واج H OSTHOFF، وبرون BRAOUNE)، وتهدف هذه الدراسات إلى وضع نتائج وأهداف لرقي هذا العلم مع تحديد الإطار الزماني والتاريخي له، بغية فهم مضمون هذه الدراسات اللغوية المختلفة.

3ـــ مصطلح علم اللغة: يعد مطلع القرن العشرين حدث هام لميلاد علم اللغة ففي هذه الفترة ظهرت دراسات وصفية ولغوية، فكانت محاضرات (دي سوسور 1913) أحدث موجة تحولية غيرت مسار الدراسة اللغوية التي تحمل في طياتها مهمة أساسية ألا وهي إثبات القرابة بين اللغات على أسس بنيوية بحتة، فهو يعتبر المؤسس الأصلي والفعلي لهذه المعرفة اللغوية[3].

إن علم اللغة قد توسعت مجالات الدراسة فيه، فهو تناول مسائل جديدة لم يتطرق إليها القدامى من قبل، رغم أن هذا العلم متكون إلا أنه لا يزال يتطور، لأنه "لا يدرس اللغة للكشف عن الكيفية التي "يجب" أن يكون عليها الكلام، وعن الكيفية التي "يحسن" بها الكلام، ولتعليم هاتين الكيفيتين"[4]؛ بمعنى ليس دراسة اللغة في الاستعمال والتواصل، بل تشمل جوانب عدة.

العصور الوسطى في الشرق العرب: لقد ظهرت الدراسة اللغوية عند العرب بغية خدمة لغة القرآن حيث قام "المسلمون منذ القرن الأول الهجري بتدقيق الكتابة العربية وتقييد "الحروف" الكتابية ب"الشكل" صونا لكلام الله عز وجل عن أن يصيبه التحريف"[5]؛ بمعنى دراسة الألفاظ وتشكيلها تشكيلاً دقيقاً وصحيحاً

---

[1]- ينظر: نبيلة ناوي، "علم لغة الحديث"، **مخبر الفنولوجيا وتطبيقاتها**، ع5و6، الجزائر: 2012، ص 01، 02.

[2]- المرجع نفسه، ص 05.

[3]- ينظر، المرجع نفسه، ص 05.

[4]- د. محمود السعران، "**علم اللغة**"، دط. بيروت: د.س، دار النهضة العربية، ص 17-20.

[5]- المرجع نفسه، ص 324.

حفاظاً على كلام الله عز وجل من الاندثار والزوال والتغيير فيه. "ويعتبر كتاب (سيبويه) من أقدم كتب النحو العربي الذي يتضمن مواضيع في الدراسات النحوية المختلفة، إضافة إلى ألفية ابن مالك الذي يجسد لنا شروحات في ميدان علم النحو، بحيث أولوا علماء العربية عناية خاصة بمفردات الكلام وأطلقوا عليه باسم "علم اللغة".

عصر النهضة: لقد اتسع ميدان الدراسة اللغوية في عصر النهضة خاصة في القارة الأوروبية، وهذا راجع لأسباب عدة أهمها: حركة الإحياء للتراث اليوناني والروماني، وكذا الحركات الوطنية ورحلات الكشوف الجغرافية، إضافة إلى حركة التبشير المسيحي.

2ـــ **صناعة المعجم عند اللغويين القدامى:** للغة العربية تراث معرفي هائل ولا بد من إيجاد سبل للحفاظ عليه من الضياع والاندثار والزوال، ليتمكن القراء والطلاب من معرفة الرصيد اللغوي الذي تزخر به لغتهم، والتمييز بين الدخيل والأصيل، فقد نوهى علماء العرب الأوائل إلى وضع معجمات في العربية وذلك بعد مرورهم بعدة مراحل هامة، ويعد حفظ لغة القرآن الكريم من اللحن والعجمة الهدف الأساسي لهم لوضع المعجم، بحيث نجد (ابن خلدون) المتوفى [808ه] يقول:« فاجتيح إلى حفظ الموضوعات اللغوية بالكتاب والتدوين خشية الدروس وما ينشأ عنه من الجهل بالقرآن والحديث، فشمّر كثير من أئمة اللسان لذلك وأملوا فيه الدواوين » [1]؛ أي الخوف من الضياع والزوال، لذا قام علماء اللغة بوضع معجم يحفظ الألفاظ ويصونها من الاندثار، بغية تركه للأجيال القادمة لفهم القرآن ومعرفة الألفاظ اللغوية.

الصناعة المعجمية عند العرب: تظهر البداية الحقيقية لصناعة المعجم في قول (أحمد مختار عمر) [2009] :« بدأت صناعة المعاجم منذ عهد سحيق على يد اليهود واليونان والمصريين والقدماء والصينيين، ثم نمت في العصر الوسيط على أيدي العرب، ومنهم استفاد العبرانيون وغيرهم » [2]؛ أي أن الصناعة المعجمية نشأة في أوطان المسيح، وبعدها ازدهرت وتطورت عند المسلمين العرب، ففي القرن الحادي عشر قبل الميلاد أنشأ المعجميّ الصيني (باوتشي) معجما يضم [40000] لفظة .كما بادروا في وضع معجم يحتوي على ألفاظ

---

[1]– فاتح زيوان، "**صناعة المعجم عند اللغويين قديما وحديثا ـــ بحث في الخصوصيات**"، مجلة اللغة، ع1،الجزائر: 2017.

[2]– اسلام عباسي، **الصناعة المعجمية عند العرب**، موقع قوقل https://arabicpost.net، بتاريخ: 2017/02/15، على الساعة: 01:29.

دينية، نذكر معجم (شوفان shaw-wan شوو ــ أوان) لصاحبه (هوشن) عام [150 ق.م]، كما نذكر أيضا معجم (كوبي وانج KU – YE WANG تحت عنوان يو – بيين KU PIEN).

فقد عرفت اليونان هذا الصنف من الصناعة المعجمية التي ظهرت في الصين، فهي تُعرف بتفوقها العلمي والنضج الفكري الذي تمتاز به منذ القدم، ومن أهم المعاجم التي ألفها علماء القرون الأولى منها:

ــ معجم (فاليريوس) تحت عنوان (معاني الألفاظ).

ــ معجم (بوليكس) الذي يشبه معجم (ابن سيدة في نظامه).

ــ معجم (الغريب لهيلارديوس HELLADiUS)[1].

"ولعلّ أوّل اهتمام بالفكر المعجميّ كان قد ظهر في بابل (باب الله) مع العرب العماليق في [1800ق.م] إذ وجدت منذ أقدم العصور بوادي الرافدين معاجم بابلية ثنائية، مكتوبة في قوالب طينية تشرح الإشارات، بمكتبة آشور في نينوى وهي تعود إلى سنة [667-625ق.م]"[2]؛ أي أن الصناعة المعجمية ظهرت في بلاد الرافدين بحيث قاموا بجمع المادة المعجمية المدونة في البادية، ثم وضعوها في معجم حفاظاً عليها. يمكن القول إن بداية صناعة المعاجم تكمن مع معجم (العين للخليل بن أحمد الفراهيدي)، فهو يمثل ركيزة أساسية في إبداعه في هذا المجال الشاسع، لأنه أبدع في جمع الرصيد المفرداتي، وكيفية ترتيبه للمداخل كما تفنن في تعريفاته وتفسيراته للألفاظ اللغوية.

بوادر ظهور الصناعة المعجمية العربية الحديثة: تعرف الأمة العربية بامتلاكها مكانة هامة ومرموقة في ميدان التأليف المعجميّ، حيث عُدّ "الخليل بن أحمد الفراهيدي عبقري اللغة العربية وأبو المعجمية العربية يصنف معجماً فريداً من نوعه لا يشبه معاجم اللغات الأخرى، حيث طبّق من خلال معجمه الموسوم: "العين" الذي يعد أول معجم مصنّف في تاريخ الضّاد نظريّاته الرياضية والصوتية والصرفية محاولا بذلك جمع مفردات

[1]- ينظر: د.أحمد عزوز، "**صناعة المعاجم العربية وآفاق تطورها**"، مجلة مجمع اللغة العربة بدمشق، ج4، دمشق: دس، ص 1040، 1043، 1044.

[2]- المرجع نفسه، ص 1037.

اللغة كلّها في مؤلّفه هذا"[1]؛ وبعدها وضعت مصنفات جديدة تختلف عن (معجم العين) من حيث المضمون والشكل، فأدى إلى ظهور مدارس معجمية وكل واحدة لها طريقة خاصة في العمل والتأليف، ويظهر تطور الصناعة المعجمية إبان عصر النهضة العربية الحديثة وهذا من خلال عوامل أهمها ظهور الطباعة التي مهدت إلى إحياء الحركة الثقافية والعلمية والأدبية اللغوية من خلال طبع المعاجم القديمة وجعلها متداولة بين أيدي العامة من الناس ففي عام [1865م] ظهرت طبعة لكتاب (الجوهري)، وأيضا سنة [1870م] ظهرت طبعة لكتاب (الرازي). وكذا ظهور الصحافة التي تعد عاملاً أساسياً في إيقاظ الأمة العربية من سباتهم الفكري والمعرفي.

حركة النقد المعجمي: إن الحركة المعجمية قديما لم تكن قادرة على تلبية حاجات المتعلمين والقراء لإثراء الرصيد اللغوي المعرفي، لأن المعجم قديما كان في حالة جمود وهذا ما دفع المحدثين إلى إعادة النظر في مضمون المادة المعجمية، والدعوة إلى وضع معجم عربي حديث يتجنب أخطاء المعاجم القديمة ويزخر بالألفاظ والمصطلحات الحديثة.

المجامع اللغوية: إن إنشاء مجامع اللغة العربية في بقاع الوطن العربي يعد سبباً رئيسياً في اهتمام العلماء باللغة وصناعة المعاجم ومن أوائل هذه المجامع نجد:

1ـــ المجمع العلمي السوري: هو أول مجمع ظهر في ساحة الوطن العربي ومازالت أنشطته الفكرية والعلمية قائمة حتى يومنا هذا، ولما تفرقت الدولة العثمانية عن أرض سوريا عام [1818م] نشأة عن إثرها حركة قومية تدعو إلى نقل قوانين الحكومة ونشر التعليم في أرجاء البلاد باللسان العربيّ، وتأليف كتب مدرسية عربية لتدريس العلوم العصرية.

2ـــ مجمع اللغة العربية بالقاهرة: سُمِيَ هذا المجمع في بداية الأمر بمجمع اللغة العربية الملكي، بعدها غير اسمه سنة [1938م] إلى مجمع فؤاد الأول للغة العربية، وسمي أيضا بمجمع اللغة العربية عام [1953م] ومن أهم المهام التي جاءت في مادته:

ـــ المبادرة في إنشاء معجم تاريخي للغة العربية.

ـــ إنجاز معجم وجيز يتضمن الألفاظ المتداولة في مجالات عدة في كل عصر من العصور.

ـــ تأليف معجمات صغيرة لمصطلحات العلوم والفنون وغيرها.

[1]– فاطمة بن شعشوع، جهود أحمد مختار عمر(ت8003) **في الصناعة المعجمية العربية الحديثة بين التقليد والتجديد**، إشراف: هشام خالدي، جامعة تلمسان: 2018، ص 02.

3ـــ المجمع العلمي العراقي: "أنشأ عام[1947م] من طرف وزارة المعارف العراقية سنة[1945م]، وأقرت الوزارة بتحويله إلى مجمع باسم المجمع العلمي العراقي، فهو يشبه إلى حدّ كبير المجمع السوري من حيث ظروف نشأته، ومن أبرز مهامه:

ـــ العناية بسلامة اللغة العربية وجعلها وافية لمتطلبات العصر.

ـــ البحث والتأليف في تاريخ آداب اللغات[1].

ـــ الاطلاع على علاقة الشعوب الإسلامية ونشرها في الأوطان العربية.

2ـــ العلاقة بين علم اللغة وصناعة المعاجم عند عليّ القاسميّ: إن الصناعة المعجمية لها صلة وطيدة مع علم المصطلحية والترجمة اليدوية الآلية، فهي ذو أهمية بالغة في حياة الفرد اليومية والمهنية، لأن اللغة متغيرة بحسب العوامل التاريخية والقومية...لذا قام العرب بتطوير ميدان علم اللغة فقد وُضعَ لهذا العلم مبادىء ومنهجية علمية يسير وفقها البحث اللغوي الحديث وخاصة في بناء وصناعة المعجميات اللغوية المختلفة ودراستها في كل تخصص علميّ أو أدبي أو تقني...لذا فإن الصناعة المعجماتية تعتمد بشكل كبير على علم المفردات رغم أنهما مختلفان في ميدان دراستهما.

إن التقدم العلميّ والمعرفي الذي عرفته التكنولوجيا في صناعة الحاسوب الآلي خاصة إنشاء مدونات مُحَوْسَبَة لتخزين الألفاظ والمفردات اللغوية بهدف الحفاظ على التراث العلمي الذي شهدته الأمة العربية منذ القدم، لذا تم تطوير علم المصطلح وظهور بنوك مصطلحية ليتم تدوين المصطلحات والمفاهيم وتخزينها في المدونة المُحَوسبة وهذا يُسهل للقارىء أو الباحث عملية البحث عن دلالات الكلمات ومعرفة تاريخ الألفاظ[2].

تختلف أغراض وأهداف الصناعة المعجمية من قومٍ لأخر ومن بلدٍ لأخر...حيث واجه الآشوريون صعوبة في فهم الرموز السومرية، لذا نوهى الطلبة في إعداد لوائح تتضمن المفردات السومرية وما يقابل دلالتها بالآشورية. ففي بداية الأمر صُنعت معجمات لشرح وتفسير كتاب (غريب القرآن الكريم) والحديث النبوي الشريف لفهم محتوى الآيات الكريمة وأقوال الأنبياء والرسل.

---

[1]- ينظر: المرجع السابق، فاطمة بن شعشوع، **جهود أحمد مختار عمر(8003) في الصناعة المعجمية العربية الحديثة بين التقليد والتجديد**، ص 20.

[2]- ينظر: د.عليّ القاسميّ، **علم اللغة وصناعة المعجم**، ط1. الرياض:1975، مطابع الملك سعود، ص 45، 48.

تعد الصناعة المعجمية فرع من فروع علم اللغة التطبيقي؛ لأن صناعة المعجم يعتبر فن فيها تظهر لمسات المعجميّ أثناء بناء معجمه سواء كان ذلك من ناحية الشكل والمضمون؛ أي طريقة وضع المداخل وترتيبها. أما ميدان علم اللغة التطبيقي فهو تجسد اللغة في الاستعمال والتواصل بين أفراد المجتمع.

إن المعاجم اللغوية والمعجم التاريخيّ يقومان أساساً على تقديم شروحات وتفسيرات للألفاظ والمفردات اللغوية في مختلف الفترات الزمنية.

هناك ملاحظة تقول بأن النحو و المعجم عنصران أساسيان ومهمان في مسألة البنية اللغوية وبالخصوص في مجال علم اللغة، بحيث أن العلاقة القائمة بين هذين العلمين علاقة تغيرية؛ لأن المعجم يضم المفردات مع دلالتها، أما النحو فيتمثل في المعطيات التي تدون داخل المعجم وتُرتب بحسب نظام معين، إضافة إلى مداخل المادة فتصنف بحسب المعلومات الواردة في كل قسمٍ والموضوع المتناول فيه.

إن مجال علم النحو يتضمن قواعد لغوية مختلفة تشمل كل من الاشتقاق، الإعراب، التصريف...أما المعجم فلا يقدم معاني ودلالات الألفاظ فقط، بل يزودنا بالمعلومات الشكلية عن السلوك البنيوي كذلك؛ لأن الشكل والمعنى عنصران متكاملان في ما بينهم فالشكل هو اللفظة حرفياً، والمعنى هو التفسير الدلالي لتلك الكلمة.

إن المعجم يُسجّل ويُدون كل لفظة بحسب نطقها بمختلف المستويات اللغوية المعروفة إضافة إلى شكل كتابتها والرموز المستعملة من عصر لآخر، وكذا تبيان المعاني المختلفة والمتغيرة عبر العقبات الزمنية.

إن المعجمات المصنّفة والمصنّعة بدقة وبأسلوب جيّد ومُنَظّم، تُسجّل كل المعطيات التي تتضمنها الكلمة المفردة من حيث الجنس(التذكير والتأنيث)؛ وتصريف الفعل الشاذ؛ إذ هناك كلمات لها صيغ مشتقة مختلفة، والتي تتضمن أيضا أقسام الكلام مثل: بيان نوع الكلمة (اسم أو فعل أو حرف)، إذ هناك معجميون يضعون رموزاً تُبيّن معنى تلك المفردة. [1]

تزخر اللغة العربية برصيد لغوي هائل لا يعد ولا يحصى، لذا دعا علماء اللغة والمعجميين إلى النظر في العلاقة القائمة بين علم اللغة وعلم صناعة المعاجم وبيانها، رغم وجود اختلافات في النقاط لأن "الصناعة المعجمية ليست علماً بل هي فن لا يمكن أن يتقيد بالطرائق الموضوعية التي يجمع عليها علم اللغة الحديث"[2]؛ لأن كل معجميّ له طريقة خاصة في جمع المادة المعجمية وكيفية ترتيب المداخل.

---

[1]- ينظر: د.عليّ القاسميّ، **علم اللغة وصناعة المعجم**، ط1. الرياض:1975، مطابع الملك سعود، ص 45، 48.

[2]- د.عبد القادر البار، "**مكانة المعجم في علم اللغة**"، مجلة الأثر، ع21، الجزائر: 2014، ص 69.

ـــ يمثل المعجم جسراً هاماً يُمَكِن القارىء والمتعلم من فهم الألفاظ ومعرفة دلالاتها اللغوية المختلفة.

ـــ يعد علم النحو وصناعة المعجم جزأن أساسيان في البنية اللغوية، حيث يرى الدكتور (عليّ القاسميّ) أن القواعد النحوية تشمل على دلالات ومعاني من الأنماط البنيوية والمورفيمات الاشتقاقية، أما المعجم فإنه يقدم تفسيرات ومعاني ودلالات، ويمد للباحث معلومات شكلية دقيقة لفهم تلك الألفاظ الصعبة.

- مواكبة الصناعة المعجمية للتطور اللغوي وذلك بهدف وضع أسس علمية تتماشى مع مجال علم اللغة الحديث، و" عُد مؤخراً علماء اللغة صناعة المعجم من فروع اللسانيات التطبيقية لأنه يهتم بالجانب العلمي للغة إلى جانب فروع اللسانيات الأخرى وهكذا أصبح المعجم حرفة وصناعة تتعلق بجمع اللغة ووضعها على أسس تتصل باللغة وبمفرداتها المرتبطة بشتى العلوم"[1]؛ أي أن مجال المعجمية حقل واسع لا يمكن التحكم فيه بقوانين، لأن صانع المعجم يعد فنان في طريقة تأليف معجمه، وكيفية ترتيب المفردات ونمط تفسيرها وتعريفها، وذلك تبعاً لمستويات اللغة المختلفة.

ـــ إن علاقة علم اللغة بصناعة المعاجم قائمة على "عملية عكسية فكلاهما يحتاج للآخر فاللساني يجد في حقل تعليم اللغات ميداناً علمياً لاختبار نظرياته العلمية"[2]، لأن علم المعاجم يستقي كذلك من علم المعاني فهو يهدف إلى دراسة معاني الألفاظ والكلمات اللغوية المختلفة، كما يهتم أيضا بوظيفة المعاني اللفظية التي تظهر بفعل التغيرات سواء كان ذلك داخل المجتمع أو خارجه. وهناك من يرى وجود علاقة بين المعجم والصوتيات أو ما يسمّى بالوظيفة الفونولوجية؛ أي أن الوحدات المعجمية تحتوي على مجموعة من الفونيمات وتظهر هذه العلاقة بدقة ووضوح في معجم (العين للخليل ابن أحمد الفراهدي).

ـــ كما تظهر في ميدان المصطلحية لأنها قائمة على دراسة المصطلحات والمفاهيم الموجودة في مداخل المعجم، أي أنها تعمق في الدراسة لمعرفة المنهج المتبع وكيفية ترتيب المادة تبعا للتخصص المطلوب.

ـــ إن المعجم يهتم بمفردات ومعاني الألفاظ اللغوية، كما يزود الباحث بمختلف المعطيات الشكلية التي يتضمنها.

---

[1]- لمين زايدي، "**واقع الممارسة المعجمية العربية الحديثةـــ المعجم التاريخي للغة العربية أنموذجا**"، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، ع3، الجزائر: 2020.

[2]- سوسن مزيتي، "**مشكلات الدلالة في المعجم الثنائي اللغة**"، مجلة العلوم الإنسانية، ع47، الجزائر: 2017.

ـــ تبيان طريقة تلفظ المفردات؛ لأن التلفظ جزء أساسي في الوصف اللغوي الذي تهتم به المعجمات، مع التطرق إلى معاني الكلمة أو تاريخ تطورها.

3ـــ الهدف من تأليف كتاب علم اللغة وصناعة المعجم عند عليّ القاسميّ: إن الهدف الأساسي من تأليف هذا الكتاب المعنون(بعلم اللغة وصناعة المعجم) لصاحبه الدكتور (عليّ القاسميّ)، المتمثل في سدّ الحاجات المهمة التي لها صلة بمجال اللغة والمعجمية، لأن كل جهود علماء اللغة انصبت على صناعة المعاجم التي تتضمن لغة واحدة. رغم أن مضمون هذا الكتاب يتناول قضية المعجم الثنائي اللغة بصفة خاصة ودقيقة.

إن الدكتور (عليّ القاسميّ) يُبيِّن في كتابه المشهور أهم القضايا التي يحتاجها الباحث العلميّ في ميدان المعجمية للتعرف على كيفية وضع وإنشاء معجمٍ ثنائي اللغة بصفة خاصة، والتعريف بأهم التصنيفات المختلفة، وكذا التطرق إلى بيان الأغراض والأهداف التي تساعد مؤلف المعجم لمعرفة إذ كان معجمه يخدم الفئة المبتدئة أو متعلمي اللغة...

إنّ المعجم يتناول مواضيع لغوية مختلفة بعدها يصفها دون حواجز، فهو مرتبط بطبيعة الشخص الذي يستعمله ويقدم معلومات بصورة دقيقة حتى لا يقع في أخطاء وسوء الفهم للمادة المعجمية.

ـــ المعجم يقوم بوصف مفردات اللغة في جميع مستوياتها اللغوية مع بيان التغيرات التي تطرأ عليه[1]. حيث كان التراث العربي بأمس الحاجة إلى تدوينه في المعاجم اللغوية وذلك بهدف الحفاظ عليه أولاً، وكذا معرفة أبناء الأمة العربية بمفردات وألفاظ لغتهم والتعرف على أصولهم القديمة سواء من ناحية نشأة اللغة أو تطورها لذا "دعت الحاجة إلى تدوين اللغة العربية في معجمات، وذلك لتمكين أبناء المجتمع العربي من حفظها وتعليمها، وحماية العربية من الدخيل الذي لا ترضى عنه، وصيانة ثروتها من الضياع، وكذا الإحاطة والاستزادة من كثير من المعلومات التي توضح ما يحيط بالمادة الأساسية فيه ألا وهي الكلمة"[2]؛ أي بفضل التدوين تم أبناء المجتمع العربي من التفريق بين اللفظة الأصلية والدخيلة وكذا الحفاظ على الثروة الثمينة للغة، وتثقيف الباحث. وتتمثل وظيفة المعجم الأساسية في تقديم المعلومات والمادة التي يحتاج إليها الطلاب والباحثين في مختلف المجالات والميادين.

---

[1]- ينظر: جموعي تارش، **المعاجم الموجهة لطلاب في ضوء المعجمية الحديثة ليوسف شكري فرحات ـــ عينه ـــ**، إشراف: لبوح بوجملين، جامعة ورقلة: 2013، ص 23.

[2]- فاتح زيوان، "**صناعة المعجم عند اللغويين قديما وحديثا ـــبحث في الخصوصيات**"، مجلة اللغة، ع1، الجزائر:2017.

ـــ شواهد المدونة في رأي الدكتور (عليّ القاسميّ) يجب استعمالها في المعجم التاريخي الجيّد، الذي تم التخطيط له ودراسة منهجية بناءه وكيفية ترتيب مواد مداخله.

ـــ اختيار الشواهد يجب أن تكون بطريقة تعكس حضارة وثقافة الناطقين بلغة الأمّ لكل بلدٍ عربيّ.

ـــ التعرف على نمط تفكير الأمم العربية والتطرق إلى سلوكهم الاجتماعي في المحيط البيئي لهم.

ـــ لذا "كان الأصل في جمع التراث العلمي في المعاجم يظهر في الاستيعاب والشمول بأدق معاني الشمول، ألا تفوت الجامعين شاردة ولا واردة. ولعل ذلك كان في ذهن الذين صنفوا في الكتب والرسائل اللغوية بحسب الموضوعات وآخرها كتب النوادر؛ لأنها تجمع الغريب والنادر مما لم يجمع في الكتب والرسائل الأخرى"[1]؛ أي أن طريقة جمع المادة وحفظها في المعاجم ليست بالأمر السهل، لأن عليهم ترتيب المداخل بحسب الكثرة والقلة، الأصل والشاذ لأن هناك ألفاظ لم تدون في الكتب والدواوين. كما يعد المعجم أداة يُمَكِّن الفرد من معرفة تاريخ وثقافة لغته.

ـــ الوصول إلى أهم المناهج التي تساعد المعجميّ من تأليفه للمعجم.

ـــ معرفة واقع الصناعة المعجمية العربية.

خاتمة الفصل:

من خلال بحثنا هذا نستنتج أن هناك علاقة بين علم اللغة وصناعة المعاجم، والمتمثلة في أن المعجميّ أثناء تأليفه للمعجم يجب عليه الإحاطة بمستويات اللغة المختلفة وفهمها ليتوصل إلى وضع معجم جيّد ومحكم بقواعد. وأن المعجمية تعدّ فنّاً وليس علما لأنها تبحث عن طرق تأليف المعاجم وكيفية ترتيب المادة والمداخل، وأنها لم تلق اهتماماً كبيراً من طرف العلماء القدامى عكس ميدان علم اللغة.

[1]- د.علي محمود الصراف، "**أصول المعجم العربي**"، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، ع4، الأردن: 2013، ص177.

الفصل الثالث: إسهامات (عليّ القاسميّ) في صناعة المعجم التاريخيّ العربيّ.

مقدمة الفصل

1- مراحل صناعة المعجم التاريخي.

2- أسس ومميزات المعجم التاريخي العربي.

3- الهدف من صناعة المعجم التاريخي.

4- نماذج مختارة من ألفاظ المعجم التاريخي العربي.

خاتمة الفصل

مقدمة الفصل:

إن صناعة المعجم التاريخيّ يُعد من الأمور الهامة التي أسهم فيها علماء ومعاجم اللغة. فلإعداد (المتع) الذي يلائم تطلبات العصر الحالي، لا بد للمعجميّ من دراسة ومناقشة هذا المشروع الضخم الذي أقرت به المجامع اللغوية. وللشروع في صناعته لا بد من المرور بعدة مراحل وخطوات ومعرفة المبادىء والمميزات التي يتصف ويبنى عليها. والإشكال المطروح في هذا الفصل يتمثل في معرفة المراحل التي يمر بها المعجم التاريخي؟ وبيان الأسس والمميزات التي يتصف بها؟ وما الهدف من صناعته مع التطرق لبعض النماذج التي تم تدوينها؟.

1ــ مراحل صناعة المعجم التاريخي: يعد المعجم التاريخي للغة العربية كتاب موسع وشامل لكل المفردات اللغوية، فهو بذلك يمثل تاريخ الأمة العربية من بداية ظهورها إلى يومنا هذا، فهو ديوان يجمع سيرة الألفاظ وما يحدث لها من تغيّر وتطور، فهو بذلك يُحْي اللغة ويصونها، فقد بذل علماء اللغة جهوداً كبيرة وأبحاثاً موسعة في جمع هذه المادة اللغوية الثمينة، فَهُم يعودون إلى المصادر القديمة للتأكد من صحة المعلومات. لذا فصناعة (المتع) يتطلب مراحل كثيرة وهامة يجب على المعجميّ التقيّد بها، ومن بين الخطوات الرئيسية التي بيّنها الدكتور (عليّ القاسميّ) في تصنيف أي معجمٍ تاريخيّ هي:

1ــ تحديد عصور اللغة: تقسيم حياة الألفاظ إلى عصورٍ تاريخية بصورة منتظمة، مع الأخذ بعين الاعتبار التغيرات والتحولات التاريخية والثقافية واللغوية، التي تؤثر في المفردات اللغوية سواء كان ذلك من الناحية "الشكلية، المحتوى".

2ــ **إعداد قائمة بالمصادر والمراجع من المخطوطات والمطبوعات الموثقة:** يُقصد بها المعلومات التي تتضمنها الكتب والمصادر والمراجع التي تم استخراجها منها كاسم المؤلف أو الكاتب أو الراوي...فهناك مصادر أولية وهي عبارة عن نصوصٍ لغوية[1] وتسمّى أيضا مصادر مباشرة؛ وهي تلك المواد الوثائقية التي نشرت لأول مرة مثل المجلات، الكتب، أما المصادر الثانوية؛ فلها مبدأ جمع وتلخيص وإعادة تنظيم المعطيات اللغوية الواردة في المصادر الأولية مثل الموسوعات، المقتطفات.

3ــ إنشاء مدوّنة لغوية مُحَوْسَبَة: بمعنى إنجاز نصوص إلكترونية تساير التقدم العلمي والمعرفي وتُسَهِّلُ على الباحث تقليص مدة البحث والتنقل...لأن بدون هذه المدونة لن يبلغ الهدف المرجو، فاختيار النصوص

[1]–ينظر: د.عليّ القاسميّ، **المعجم التاريخي للغة العربية هل نستطيع أن ننجزه بعد مائة عام؟**، موقع قوقل https://www.arab48-com.cdn.ampproject.org، بتاريخ: 2010/10/31، على الساعة: 11:02صباحا.

تكون على أساس قائمة المصادر والمراجع ويجب أن تكون منتمية إلى جميع عصور اللغة، وإلى جميع البلدان الناطقة بتلك اللغة، فكلما كانت المدوّنة ضخمة وشاملة لعدد كبير من الألفاظ والمفردات كلما ازدادت قيمتها ومنفعتها "ومن هنا تبدو فائدة الاعتماد على المدونات المحوسبة في بناء المعاجم العادية أو التاريخية بما تقدمه من فوائد سواء في اختصار الجهد والوقت أو في قيمة النتائج المحصل عليها ومصداقيتها خاصة إذا كانت المدونات المحوسبة شاملة؛ أي تشتمل على نصوص ممتدة زمانيا ومكانيا ومتنوعة في مواضيعها وأصحابها ومهيكلة بالشكل المطلوب"[1]؛ بمعنى أن المدونة المحوسبة لها قيمة كبيرة إذ هي تقوم باختصار الجهد والمدّة الزمنية التي يستغرقها الباحث لجمع المعلومات التي يحتاجها أثناء عملية البحث عن الشواهد الأصلية لبحثه العلميّ، فهي تُسهل طرق التنقل وتُبين له منهجية بناء المواضيع بشكلٍ منتظم ودقيق.

4ــ استخلاص جذور الكلمات ومشتقاتها من المدونة: بمعنى اقتباس الشواهد والمعلومات التي لها صلة بشرح المفردات مثلا تأخذ من المدونة اللغوية ليتم وضعها في مداخل المعجم بعد دراستها ومناقشتها كلياً، فهي "مجموعة مهيكلة من النصوص اللغوية الكاملة المكتوبة (أو المنطوقة) التي تقرأ إلكترونيا، وكثيرا ما تكون هذه النصوص مصحوبة بالشارات الشارحة لمكوناتها اللغوية. وتمدنا المدونة بالأدلة والأمثلة على كيفية استعمال اللغة في سياقات طبيعية بحيث يستطيع اللغوي إجراء بحوثه عليها، ويستطيع المعجمي أن يختار مداخل معجمه ويكتب مواده بصورة دقيقة وعلمية. وما لم تستجب المدونة إلى احتياجات محددة وتجيب على أسئلة معينة، فإنها ستمسي مجرد حقيبة قديمة من الكلمات التي لا قيمة لها".[2]

5ــ تكوين قاعدة شواهد موثّقة على مداخل المعجم: فاختيار وانتقاء الشواهد تكون بطريقة منتظمة وبدقة لأنها توضح وتفسر مراحل حياة الألفاظ وتُبَيِّنُ دلالاتها المتغيرة عبر الأزمنة التاريخية للغة.

6ــ تحرير مداخل المعجم: لقد حصر اللغويون بشكل دقيق في تقديم الشروحات اللازمة المتعلقة بتطور الكلمات سواء من ناحية الشكل والمضمون، فمن خلال الشواهد يتّضح معنى اللفظ ودلالته اللغوية.

إن مراحل إنجاز المعجم تجري بطريقة منظمة ودقيقة، بحيث يجب على المؤلف أن يَتَّسِمَ بصفة الذكاء والمسؤولية للوصول إلى الهدف المرجو، لأن (المتع) يمثل تراث الأمة العربية بأكملها، ويتطلب بذل جهد فكري وعضلي للبحث عن الشواهد الأصلية ليتم دراستها وتحليلها من طرف علماء اللغة الكبار الذين لديهم خبرة في المجال الواسع، ومن بين هذه المراحل نذكر بعضها:

---

[1]– أحمد برماد، "**المدونة الحاسوبية وصناعة المعجم التاريخي العربي المختص**"، مجلة الذاكرة، ع9، الجزائر: 2017، ص 104.

[2]– عليّ القاسميّ، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**، ط1. لبنان: 2008، مكتبة لبنان ناشرون، ص 70.

1ــ تتبع تطوّر اللغة عبر ألفي عام: إن (المتع) يمثل ديوان الأمة العربية ويعد جسر من خلاله يتم التعرف وفهم حياة الألفاظ العربية، وما يحدث لها من تغير وتطور...حيث ذكر الدكتور (رشيد بلحبيب) أنه معجم لغويّ تاريخيّ يختلف عن غيره من المعاجم العامة، فهو يهدف إلى معرفة ما يطرأ من تحولات وتغيرات على المستوى الدلالي للغة ومفرداتها، كما أنه يُرجع الأقوال إلى أصحابها الأصليين مع التأريخ لكلامهم، فهو عمل مركّب ودقيق يحتاج إلى التدقيق والاتساع، فهذا المشروع الضخم ليس بالأمر السهل فإيجاد الشواهد التي دُوِّنَتْ في الكتب، والمخطوطات، والمعلقات... حيث يكون البحث فيها صعباً، لأن نصوصها تتطلب خبرة من أجل تصحيح الأخطاء الموجودة فيها لكي لا يُبنى المعجم على نص أو حرف مغلوط أو محرّف.

إذ للتأكد من صحة النصوص والشواهد التي يتم الاعتماد عليها في تأليف هذا المشروع لا بد من الرجوع إلى النصوص المكتوبة في القرن الرابع قبل الهجرة، ففي هذه الفترة يتم التأكد من صحتها عن طريق المشافهة لا المكتوب.

2ــ **الاستعانة بالنقوش:** بمعنى الاعتماد عليها كشواهد من أجل تأكيد صحة الأفكار، ولتحديد الألفاظ الأصلية والدخيلة، لأن مسألة النقوش موضوع مركب يحتاج إلى خبراء وعلماء لتفسير الكتابات المدونة في ذلك الوقت.

3ــ **التأثيل: ردّ الألفاظ إلى أصولها:** أي التنقيب في أصل الكلمة، والبحث عن جذورها اللغوية سواء كانت اللغة المدروسة داخلية أو خارجية وبعدها تتم عملية تتبع الكلمة ودلالتها التاريخية المتغيرة.

حيث يُبيّن (الودغيري) أن المعجم يهتم بمسألة تأثيل اللغة لأنه عنصر فعّال في تاريخ الألفاظ اللغوية المدونة في الشواهد القديمة، فهو يحاول بيان أصولها القديمة التي تنتمي إليها تلك المفردات، كما يسعى إلى اكتشاف الروابط المشتركة بين اللهجات المختلفة المنتمية إلى نفس العائلة اللغوية.[1]

4ــ **كشف حقائق كانت خافية:** إن المعجم التاريخي للغة هو السبيل الوحيد والأنسب لاكتشاف الأمور الغامضة والتوصل إلى الحقيقة، بحيث يذكر الأستاذ الدكتور (محمّد حسّان الطيّان) عن الأهمية البالغة التي يتضمنها المشروع الضخم في الحفاظ على ذاكرة الأمم من الزوال والاندثار، لأنه يسرد معاني اللفظة وسياقاتها المتغيرة من عصر لآخر، وما المفردات التي تتغير شكلاً وتبقى بنفس المعنى الأصلي لها، فهو يبحث عن عصر كل مفردة، وجذورها، ومشتقاتها،...من الشواهد المدونة قديما في الكتب والأوراق والشعر...

---

[1]- ينظر: نداء عوينة، "**علماء يتحدثون: ولادة معجم الدوحة التاريخي للغة العربية**"، موقع قوقل https://www.arab48.com، بتاريخ: 2018/12/08، على الساعة: 20مساءً، ص 02.

5ـــ في المنهجيّة: جَمْعٌ وَوَضْعٌ: إن الدكتور (إبراهيم بن مراد) يبيّن القضايا التي تسير عليها المعجمية اللغوية، فالعمل على تأليف معجم تاريخي ضخم ليس سهلاً لأنه يتطلب السير وفق منهجية معينة تكون دقيقة وواضحة، فعلى مؤلف المعجم أن يدرس النصوص القديمة والعمل عليها من أجل فهمها لأن اللفظة قبل أن تُدَوَّن في نصٍ كانت متداولة بين القبائل من خلال عملية المشافهة، لذا فتأريخ حياة الألفاظ والمفردات تظهر لأول مرة في نص من النصوص.[1]

إذن فمنهجية إنجاز المعجم يتطلب عمليتان أولهما تقوم على جمع المادة المعجمية ودراستها وتحليلها، وثانيهما وضع المدونة؛ بمعنى معالجة واستخراج الكلمات الموجودة في النصوص، وبعدها وضع تعريف لغوي لكل مفردة لفهم معناها وبعدها تُرتّب بحسب جذورها اللغوية، ثم تأتي مرحلة تأريخ الألفاظ وتدوينها.

إن عمل (المتع) يتطلب مراحل هامة قبل خروجه إلى الأسواق العلمية والمكتبات الإلكترونية؛ إذ لابد من المعجميّ أن يمر بهذه الخطوات لكي يصنّف (متع) شامل وموسّع يتضمن كل الخطوات والقواعد الهامة، والمتمثلة في:

1ـــ جمع المادة وتحديد المصادر: إن علماء اللغة والمعاجم القدامى اتبعوا مناهج خاصة لِلَمِّ وجمع المادة المعجمية من الشواهد الأصلية والمتمثلة في:

ـــ المصادر الأولية والتي تتضمن كل الشواهد الحيّة التي تم تدوينها في النصوص، وأما الثانوية فهي كل المعاجم المعروفة سابقا، إضافة إلى المصادر الرافدة والمتمثلة في المراجع اللازمة التي تم توثيقها وتحديد العبارات والمصطلحات السياقية لاستكمال الثغرات الموجودة في اللغة.

ـــ الأدباء وكبار الكتاب، الصحف والمجلات، الكتب المدرسية، المادة المسموعة.

ـــ الشعراء المعاصرين ومن بينهم أحمد شوقي، جبران خليل جبران...

إن المجامع اللغوية قسمت عمل جمع المادة على الانتقاء والاختيار حيث كلّف كل فريق بجمع الشواهد التي لها صلة بميدان تخصصه، أما الصنف الثاني يقوم على المسح والتفريغ الشامل.

2ـــ **اختيار الوحدات المعجمية:** إن اختيار هذه الوحدات يتطلب وضع قوائم وقواعد وقرارات قبل البدء في انتقاء هذه الوحدة اللغوية الهامة والمتمثلة في:

[1]- ينظر: المرجع السابق، نداء عوينة، "**علماء يتحدثون: ولادة معجم الدوحة التاريخي للغة العربية**"، ص 06، 07، 08.

1ــ تقدير عدد المداخل: بمعنى إجراء إحصائيات حول عدد الكلمات التي يحتويها كل حرف مع معناها، لتوازن الفصول والمباحث الموجودة داخل المعجم.

2ــ الكلمات المتعددة المعنى: إن المعجمات القديمة لم تعرف أي مشكلة بخصوص تعدد معاني ودلالات الألفاظ، لكن المعاجم الحديثة عرفت تميّزاً في هذه المسألة من حيث اشتقاق المفردات، وتعدد جذورها اللغوية وتغير شكلها، والصيغ المختلفة، والأوزان المتغيرة...إضافة إلى الأفعال الشاذة.

3ــ الكلمات غير المشيرة إلى شيء خارجي: هذا النوع من الألفاظ يصعب تحديد تعريف لها لأنها تدل على شيء موجود في الخارج مثل: لا، لكن، حروف الجر، حروف الربط...إذ أن دلالة هذه الكلمات يفهمها السامع والمتكلم.

ــ **الكلمات المركبة وتجمعات الكلمات:** هذا النوع من الكلمات لا تمثل أي مشكلة معجمية في اللغة العربية.

تأليف المداخل: أو يسمّى بمعالجة المادة المعجمية من الناحية الدلالية، النطقية، الهجائية، الصرفية، وهذا يتطلب شروط يجب مراعاتها مثل:

ــ معالجة كل مدخل باعتباره وحدة معجمية، تحتوي على كل المعطيات المأخوذة من الشواهد مع وجوب تأليفها بمنهجية واضحة ومنتظمة.

ــ تقسيم الفصول، الأبواب، المباحث؛ بطريقة موحدة تساعد الباحث أثناء الرجوع إليها وقت الحاجة، مع بيان تفاصيل وشروحات كل مفردة على حدة.

4ــ ترتيب المداخل: إن عملية ترتيب المداخل المعجمية صعبة لأنها تحتاج إلى التركيز والدقة، لذا يجب على مؤلف المعجم معرفة نوع النظام المناسب لترتيب المادة داخل المدخل فهناك ترتيب هجائي، ألفبائي، وموضوعي،[1] وهذا راجع لحسب موضوع المادة المعجمية التي سيتناولها مصنف المعجم.

2ــ أسس ومميزات المعجم التاريخيّ العربيّ: تختلف أسس بناء (المتع) عن باقي المعاجم اللغوية الأخرى لأنه شامل وواسع، فهو يُعد ديوان الأمة الذي يؤرخ ويؤصل لكل كلمة كونه معجم تاريخيّ لغويّ يلائم تطورات التراث المعرفي الذي تزخر به العربية، فقد تناول المستشرق الألماني (أوغوست فيشر) الأسس التي يقوم عليها هذا المشروع بهدف إنجاحه أهمها:

[1]- ينظر: د.أحمد مختار عمر، **صناعة المعجم الحديث**، ط2، القاهرة: 2009، عالم الكتب، ص 77، 78، 79، 83.

الأساس الأول: مادة المعجم: أشار العالم الألماني (فيشر) في مقدمة معجمه عن رأيه الخاص الذي يتضمن قضية وضع معجم عربي يكون ملائم للتقدم العلمي الحاصل في الوقت الراهن، فهو يؤرخ لوجوب إنشاء (متع) يشمل كل الألفاظ العربية. ولكنه في بداية إنشاء معجمه اعتمد على "نقش النّمارة" على حدّ زمني لبداية الألفاظ الأدبية والعربية المتناولة تاريخيا، حيث يظهر أن (فيشر) تأثر باتّجاهين هما: أن اللغة قائمة على التغيّر والتطور عبر العصور، وإقرار العرب بوجود مستويات لغوية مختلفة مرتبطة ومحددة بالتأريخ اللفظي لكل مفردة فمنها ما هو مقبول ومنها ما هو مرفوض، بحيث استند العالم الألماني أثناء عملية التطبيق على الانتقاء والاصطفاء؛ بمعنى أخذ المفردات الفصيحة لكن المادة المعجمية تتضمن كل الألفاظ والكلمات في جميع مستوياتها المختلفة.

ـــ **مصادر المادة:** يتضمن الجزء المطبوع من معجم (فيشر) بعض المصادر التي أخذ منها الشواهد والمصادر التي تم استعمالها أثناء جمع المادة المعجمية فقد اختار النصوص المدونة بالمراجع الثانوية منها: البخاري، ديوان لبيد المتلمس، الأصمعيات، لسان العرب.

ويتضح أن (فيشر) رجع إلى المصادر العربية القديمة إضافة إلى الكتب المتداولة في عصور مختلفة، ويعود سبب كثرة استعماله للمصادر القديمة أنه تتبع مراحل تطور حياة الألفاظ عبر العصور، كما يوضع أيضا اعتماده على الكتب والمراجع والمصادر والشواهد المختلفة كون الألفاظ تتماشى وتتغيّر وتتطور عبر التاريخ. ومن بين المعاجم العربية القديمة نجد: (الجمهرة لابن دريد، تاج العروس للزبيدي، العين للخليل ابن أحمد الفراهدي، لسان العرب لابن منظور)[1].

إن مصادر مادة المعجم التاريخي الذي نصّ عليه المجمع يجب أن يكون شامل لجميع الألفاظ والتراكيب والدلالات اللغوية المختلفة والصيغ المتغيّرة لكل لفظة.

ـــ **طريقة جمع المادة:** اعتمد (فيشر) في جمع المادة على الطريقة القديمة باستخدام جذاذات؛ بمعنى أن يختار كلمة ويحدد معناها وترتيبها، ومثال ذلك:

[1]–ينظر: د.محمد خالد الفجر، "**الأسس المعجمية في معاجم التعريب التراثية المعرب للجواليقي نموذجا**"، موقع قوقل https://www.alukan.net، بتاريخ: 2013/09/30، على الساعة: 12:23زوالاً.

نموذج الأفعال:

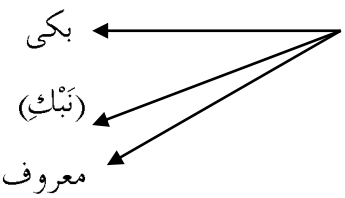

(To weep ; PLEURER)

امرؤ القيس : المعلقة بيت 1.

نموذج للأسماء:

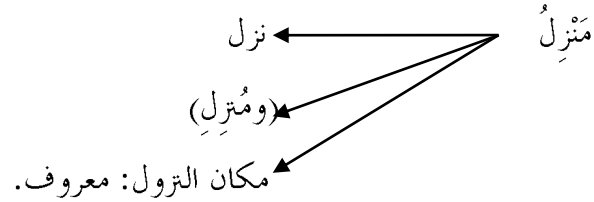

Habitation temprary. Quartersofnomads, camp ; temporaire de Bedouins.

إن هذه الطريقة لم تعد مناسبة للتطور العصري، لأن الحاسوب الآلي يعطي كل المعلومات التي يحتاجها المتخصص أثناء تدوين المادة المعجمية وترتيبها وتخزينها.

الأساس الثاني: المداخل: قسم (فيشر) مداخل المعجم إلى صنفين هما التفريق بين الكلمات العربية والأعجمية.

1ــ الكلمات العربيّة: إن العربية لغة حيّة تتغيّر بتغيّر الأزمنة التاريخية، لذا جعلوا مداخل المادة الأصلية وجردوها من الزوائد، فهي لغة اشتقاقية. [1]

2ــ الكلمات الأعجميّة: جعل (فيشر) مدخلاً خاصاً لكل لفظة أعجميّة، دون أن يحولها إلى أصلها العربي، وترك للعرب حرية التصرف بهذه المفردات وتحويلها إلى أصلها إن تتطلب الأمر ذلك.

[1]– ينظر: المرجع السابق، د.محمد خالد الفجر، "**الأسس المعجمية في معاجم التعريب التراثية المعرب للجواليقي نموذجا**".

الأساس الثالث: الترتيب: إن ترتيب المعجم قائم على طريقتين هما:

1ـــ ترتيب المدخل: الاهتمام بالحروف لأن هناك حروف علة وحروف جر...وذلك لوجود لُبْس وغموض فيها، مع كثرة الحروف الزائدة غير أصلية، وكذا صعوبة ترتيب الكلمات المركبة من ثنائية وثلاثية كحروف المعاني والضمائر...

2ـــ ترتيب المشتقات: إن ترتيب المشتقات ليس بالأمر السهل لأن هناك أفعال مجردة ومزيدة[1].

الأساس الرابع: المعرب والدخيل: لقد ميّز علماء اللغة المحدثين بين المعرب والدخيل لأنها مسألة صعبة يجب على الباحث أن يركز ويتطلع على الكثير من المراجع والشواهد لفهم هذه القضية، لذا عرّفوا المعرب بأنه اللفظ الذي يُأخذ من اللغات الأجنبية واخضاعه لنظام اللغة العربية على المستوى الصرفي والصوتي من خلال عملية القلب والإبدال.

أما عنصر الدخيل فهو اللفظ المأخوذ من اللغات الأخرى، شريطة إبقاءه على حالته الأصلية دون إحداث أي تغيّر فيه سواء كان ذلك في الصيغة أو الصوت مثال: تلفون، تلفاز...

2ـــ **مميزات المعجم التاريخي:** يُصنّف المعجم التاريخي من بين المعاجم اللغوية الهامة، فهو يمثّل ذاكرة الألفاظ العربية، لأن من خلاله يتم التعرف على زمن ومكان استعمال المفردة بدلالتها الأولى وكذا معرفة التغيرات التاريخية التي تطرأ عليها، كما أنه يقوم بعملية ترتيب المعاني اللغوية لكل كلمة بمنهجية دقيقة يتضح من خلالها كيفية تطور دلالة المفردة وكذا طريقة توليدها واشتقاقها. فقد ذكر الدكتور (عليّ القاسميّ) بعض مميزات هذا المشروع الضخم من بينها:

ـــ التخلي عن الوصف والابتعاد عن التعليل أثناء بيان أصول الألفاظ، بشرط الالتزام والتقيّد بالرّد التاريخي لكل مفردة.[2]

ـــ الاستناد على الشواهد القديمة التي تم تدوينها من أجل دراستها، للتوصل إلى تحديد فترات ظهور كل مفردة.

---

[1]- ينظر: المرجع السابق، د.محمد خالد الفجر، "**الأسس المعجمية في معاجم التعريب التراثية المعرب للجواليقي نموذجا**".

[2]- ينظر: فتيحة ناجي، "**المعجم التاريخيّ العربيّ بين الواقع والطموح**"، موقع قوقل https://aleph-alger2.edinum.org، بتاريخ: 2019/12، على الساعة: 17مساءً، ص 06.

ـــ كما يمتاز (المتع) بصفة تشكيل المفردات الصعبة التي عُرفت في العقود القديمة، وكذا الاتساق والانسجام أثناء عملية ترتيب مداخل المعجم، إضافة إلى التشكيل الفني للألفاظ التي تجلب القارىء؛ فهنا يَظهر ذكاء المؤلف في صنعه لمعجمه.

إن (المتع) يمتاز عن كل المعاجم اللغوية العربية المعروفة بعدة مميزات أهمها ما يلي:

ـــ المعجم التاريخي معجم ضخم وموسّع لكل الألفاظ العربية الموجودة في التراث المعرفي الهائل، فهو يؤرخ لكل المفردات دون عزل أية كلمة مع بيان مواضيع استخدامها في اللغة وفي جميع المستويات اللغوية، وفي هذا الصدد يقول المستشرق الألماني (فيشر):« منتهى الكمال لمعجم عصري أن يكون معجما تاريخيا، ويجب أن يحوي كل كلمة تداولت في اللغة[1] » ؛ بمعنى أن الأمة العربية بحاجة إلى معجم تاريخي يمثل لغتها ويحافظ على تراثها التاريخي من أقدم عصر إلى يومنا هذا، لأنه يُعرف ويؤصل ويؤثّل لكل مفردة دون استثناء.

ـــ أنه يتتبع مسيرة حياة كل مفردة، كما يبيّن المستويات اللغوية التي من خلالها يتبيّن معنى وأصل اللفظة.

ـــ التقيد بسرد حياة الألفاظ اللغوية من مراحل ظهور المفردة والتغيرات التي تحدث لها، إضافة معرفة الكلمة الشاذة والدخيلة.

ـــ تصنيف مداخل مادته وتوضيح طريقة ترتيب معاني الكلمات المولدة والأصلية والمشتقة.

ـــ الحرص على انتقاء الشواهد بطريقة منتظمة ودقيقة ودراستها وتحليل الكلمات من حيث فترات ظهورها وكيفية تغيّرها، ومعرفة العوامل المساعدة على تطور وتغير دلالتها اللغوية، إضافة إلى بيان مكان ميلاد تلك المفردة.

ـــ المعجم التاريخي معجم منفتح لأنه يرصد تطور الألفاظ من بداية ميلادها حتى العصر الحالي، فهو مرتبط بحياة العرب وثقافتهم وعاداتهم.

3ـــ الهدف من صناعة المعجم التاريخي: يتصف المعجم التاريخي بصفة الشمولية والاتساع، فهو يُسجّل كل لهجات اللغة العربية المكتوبة انطلاقاً من القدامى، ويبيّن فصائل اللهجات المختلفة المعروفة في الأمة العربية خاصة، حيث يتضمن أهداف عدة من بينها:

ـــ البحث واللجوء للحضارة العربية القديمة، لمعرفة اللفظ المهجور والمستحدث مع التمييز بين الأصلي والمولّد، واكتشاف الدّخيل.

[1]- أوجوست فيشر، **المعجم اللغوي التاريخيّ**، ط1. القاهرة: 1386، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ص 07.

ـــ التعرف على معاني المصطلحات عبر الأزمنة التاريخية المختلفة.

ـــ المعجم التاريخي يمثل جسراً هاماً لإنشاء معاجم آلية متخصصة في ميادين عدة.

ـــ الكشف عن البدايات الأولى لظهور اللفظة والمصدر المشتق منه، مع توضيح السياقات اللغوية التي تستعمل فيه، وبيان الحقل المعرفي الذي تنتمي إليه تلك الكلمة[1].

يمثل المعجم التاريخي أداة تواصلية جدّ هامة بين القارىء أو الباحث العلمي، وكذا الثقافات المتطورة سواء كان ذلك في الجانب العلمي أو الحضاري في ظل التطور الهائل للتكنولوجيا واللغات. وقد أدى فضول علماء اللغة لفهم معاني كلام الله عز وجلّ بإنشاء معجم يتضمن قواعد وضوابط يجب الالتزام بها ومن بين الأهداف التي توصل إليها هذا المعجم ما يلي:

ـــ جمع وشمل الجهود المبذولة من طرف العلماء القدامى لبيان وتوضيح معاني المصطلحات والمفاهيم الموجودة في القرآن.

ـــ تفسير الآيات القرآنية وتحليلها لمعرفة المعنى الحقيقي لها.

ـــ توضيح ظواهر عدة علميّاً من طرف العلماء المختصين في الميدان وذلك بالرجوع إلى كلام الله.

ـــ تسهيل عملية التعرف والاستيعاب بشكل واضح من خلال جهود السلف[2].

إن مشروع (المتع) ليس بالأمر السهل، لأنه بحث طويل وشاسع فهو حلم كل متخصص في مجال المعجمية أولاً، والحفاظ على اللغة العربية ثانياً، ولابد من بذل مجهود كبير لقيام معجم تاريخي ضخم يضم كل ألفاظ ومفردات اللغة منذ العصور القديمة إلى يومنا هذا، بحيث تظهر أهداف هذا المشروع الضخم بأن تطوير اللغة يعني مواكبتها ومسايرتها للتقدم العلمي والتكنولوجي، فالمعجم التاريخي "يهدف إلى خدمة العربية ودعمها ونقلها إلى المستقبل بروابط وثيقة مع الماضي الطويل لها، ذلك أنه يعني بحياة الألفاظ وسِيَرها الكاملة، من مبدأها الأول وحتى يومنا هذا، كما يهتم ببيان صلاتها بغيرها من اللغات"[3]؛ بمعنى رصد البدايات الأولى للفظ العربي ونقله من عصر لآخر وتطوير بعض الكلمات، مع بيان دلالة كل كلمة والتغيرات التي تحدث لها سواء كانت في موضع السياق اللغوي أو المستويات اللغوية المختلفة، لأن اللغة العربية لغة حيّة تتطور وتتحول مع

---

[1]- ينظر: المرجع السابق، د.محمد العربي ولد خليفة وآخرون، **العربية الراهن والمأمول**، ص 505.

[2]- ينظر: د.الشاهد بن محمد البوشيحي، **نحو معجم تاريخي للمصطلحات القرآنية المعرفة**، ط1. المدينة المنورة: 2012، مجمع الملك فهد لطباعة الشريف، ص 363.

[3]- محمد عبيد الله، **الصناعة المعجمية والمعجم التاريخي عند العرب**، ط1. الأردن: 2019، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص 248.

التقدم العلمي كما أنها تتماشى مع التكنولوجيا الحديثة المتطورة، إضافة إلى بيان علاقة اللفظة بمعناها ومدلولها؛ لأن الكلمة العربية تتميز عن غيرها من اللغات الأخرى بكثرة معاني ألفاظها وتغيّرها من زمن لأخر إضافة إلى ذلك وجود صعوبة في فهم بعض المفردات اللغوية خاصة القديمة منها كالموجودة في الشعر الجاهلي والمعلقات...

كما يسعى مشروع معجم الدّوحة التاريخي للغة العربيّة إلى تحقيق أهداف من بينها:

ـــ إنشاء (متع) يتضمن مواضيع لغوية هامة، كمعرفة حياة الألفاظ وما تحتويه من دلالات مختلفة والتغيرات التي تطرأ عليها من عصر لآخر، وذلك بغية الحفاظ على التراث المعرفي الهام.

ـــ إن المعجم التاريخي سَهَّل للباحثين مهمة البحث لإعداد مذكراتهم وأبحاثهم العلمية التي لها صلة بالتراث الفكري والعلمي العتيق، فهو يفسر مسائل لغوية كالنحو العربي مثلا، وكذا البلاغة...

ـــ تسهيل عملية إنشاء برامج حاسوبية تتصل بميدان المعالجة الآلية للغة العربية كترجمة بعض الألفاظ القديمة، والإملاء الآليّ، إضافة إلى المدققات النحوية، وكذا بيان دلالات ومعاني الكلمات الصعبة، من أجل تدوينها والحفاظ عليها من الزوال والاندثار[1].

إن لكل أمة من الأمم لها غرض وهدف وأسباب تؤدي إلى إنشاء معجم خاص بها من طرف المختصين سواء في ميدان المعجمية أو التربية، لأن الطالب بحاجة لمعرفة وفهم المصطلحات المتعلقة في مجال دراسته، وذلك بالنظر إلى عمر التلميذ ومدى استيعابه للمحتوى لذا نوهى المختصون في مجال الصناعة المعجمية كأمثال الدكتور (صالح بلعيد، عليّ القاسميّ، عبد الرحمان الحاج صالح، أحمد مختار عمر، فيشر...) إلى وضع معجم تاريخي يهدف إلى "تمكين الأمة من فهم لغتها في تطوّراتها الدّلالية على مدى أكثر من ثمانية عشر قرناً على الأقل. وبذلك يتيسّر تحصيل الفهم الصحيح لتراثها الفكريّ والعلميّ والحضاريّ؛ بإدراك دلالة كلّ لفظٍ بحسب سياقه التاريخي"[2]؛ بمعنى معرفة الأمة بمدى تطور حياة ألفاظها اللغوية من ناحية المعنى ودلالتها، وذلك من أجل فهم لغتها وإدراك معناها.

---

[1]- ينظر: المرجع السابق، فتيحة ناجي، "المعجم التاريخيّ العربيّ بين الواقع والطموح"، ص 15.

[2]- معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، "**أهمية المعجم التاريخي للغة العربية**"، موقع قوقل https://news.dohadictionary.org، بتاريخ: 2021/08/10، على الساعة: 23:29ليلاً، ص 01.

إن مشروع المعجم التاريخي للغة العربية يهدف إلى:

ـــ "بناء مدوّنة لغوية عربية شاملة.

ـــ استخلاص معاجم فرعية من (المتع).

ـــ إصدار دراسات وأبحاث معجمية"[1]؛ بمعنى إنشاء نصوص إلكترونية تتضمن كل ألفاظ ومفردات اللغة العربية من أجل استيعاب التراث العلمي والثقافي العربي، وكذا إنجاز معاجم لغوية فرعية متخصصة لكل ميدان مثل الألفاظ المستعملة في الطب، الفلك...إضافة إلى القيام بأبحاث موسّعة لاكتشاف المفردات في مجالات مختلفة التي يحتاجها المجتمع في حياته اليوميّة.

ـــ إن مشروع الذخيرة اللغوية العربية يهدف إلى إنجاز أو إنشاء بنك النصوص العربية وإدخالها آليا إلى المدونة الحاسوبية، لتسهيل عملية الاطلاع عليها أثناء الحاجة لها.

ـــ تكوين معجم ثنائي اللغة بطريقة آلية تشرح فيها جميع مفردات اللغات العالمية مثل معجم عربي-فرنسي، أو معجم ثلاثي اللغة يتضمن كلمة باللغة العربية وبيان معناها المتغيّر مثل عربي-فرنسي-إنجليزي.

4ـــ نماذج مختارة من ألفاظ المعجم التاريخي العربي: إن الألفاظ الموجودة في العصور القديمة صعبة الفهم، لأن الأمة العربية الإسلامية متعددة اللهجات والقبائل فلكل مفردة لها معانٍ ودلالات مختلفة كالشعر الجاهلي مثلاً تستعمل فيه كلمات قديمة جداً، إضافة إلى النثر وكذا الكلمات الموجودة في القرآن الكريم والسنة والحديث النبوي الشريف، لذا عمد علماء اللغة والمعاجم بوضع (متع) يشمل على ألفاظ اللغة العربية مع بيان معانيها ودلالاتها المتغيّرة عبر الأزمنة، ومن بين النماذج المختارة نذكر بعضها:

1/ قطار: القطار جمع قَطْر، وهو المطر، والقطر: ما قطر من الماء وغيره، واحدته قطرة والجمع قطار.

1- قطار من الماء: هذا المعنى يعد من أقدم الدلالات التي تم العثور عليها من الشعر الجاهلي: ـــ قول بشر بن أبي حازم(ت 22 ق.ه):

يُفَلِّجن الشفاه عن أقحوان جلاه غِبَّ سارية قطارُ.

[1]- د.صابرين مهدي علي أبو الريش، "**المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي وإثراء الحاضر والمستقبل**، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، ع32. الإسكندرية: دت، ص 243.

ـــ ويقول أبُو تمام(ت231 ه):

وكنتُ أعلم علماً لا كِفاء له أن ليس كلٌّ قطار يُنبِتُ العُشُبا.

2ـ قطار من ناس أو إبل: كثر استعمال لفظ القطار في العصر الإسلامي بمعنى الإبل، الخيل، البغال.

ـــ جاء في الحديث "أن النبيّ صلى الله عليه وسلم أتى قبر طلحة بن البراء في قطار بالعَصَبة فصفَّ وصفَّنا خلفه" العصبة: موضع ببقاء.

1ـ يقول أبو نواس (ت198 ه): ومن ذلك قول أبي نواس:

وحُمْلان أَبناء السبيل تراهُم قطاراً إذا راحوا أمام قطار.

3ـ قطار السكة الحديد: يقول خليل مطران يشكر هاتم شعراوي(ت 1949):

ينبوع إحسانٍ وبِرٍّ جرى أصفى وأنقى من قطار الندى.

ومما حمل على المجاز في العصر الحديث: قطار الرحمة، قطار السعادة، قطار التنمية، قطار العمر، وفاته القطار، وفاته قطار الزواج.

2/ ذرة: كلمة لها دلالات مختلفة تتغيّر بتغيّر السياق اللغوي لها منها ما يدل:

1ـ على الحقيقة: في التاج العروس: قيل لصغار النمل و للمنبث في الهواء من الهباء الذرُّ، واحدته ذرَّة، والذرُّ صغار النمل واحدته ذرةٌ، قال ثعلب: إن كل مائة منها زِنة حبة من شعير فكأنها جزء من مائة.

وفي القرآن الكريم:{ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَعِفْهَا} [النساء: 40].

{فَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ 5 وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ 6 }[الزلزلة 5،6].

(المعنى: وزن ذرة من ظلم، ووزن ذرة من خير أو شر، فسرت –أيضا– على الدلالة الحسية وزن ذرة، أي نملة أو هباءة تظهر في شعاع الشمس).

في الحديث النبوي: على المجاز:

الذرة: الغاية في الصغر وخفة الوزن وقلة الرجحان.

3/ سياسة: لفظة تدل على:

1ـ الحقيقة: في أساس البلاغة: هو يسوس الدواب، وهو من ساستها وسُوَّاسها.

في اللسان والتاج: السياسة فعل السائس، وهو من يقوم على الدواب ويروضها (يوطّئها ويذللها ويعلمها السير). (1)

[1]– د. محمد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي في ضوء المعجمية الحديثة، دط. دمشق: 2012، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، ص 287، 288.

4– المجاز: في الحديث النبوي: "كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نَبِيٌّ خَلَفهُ نبي" أي؛ تتولى أمورهم كما تفعل الأمراء والولاة بالرعية.

4/ زُنَّار: ج زنانير وزُنّارة ج زُنارات.

زُنَّير: لغة في زُنار.

والزُّنار: ما يتزنر به أهل الذمة.

والكلمة من اليونانية EOOV'APIOV زوناريون، وفي الآرامية: زونرا أو زنرا، ومنها انتقلت إلى العربية زُنَّار.

وقد استعمل الأقباط المصريون الكلمة اليونانية (زوناريون) وعدوا هذه القطعة من الملابس من ملابس الكهنوت.

في العصر العباسي: قال أبو نواس (ت198ه):

حتى إذا نقلت كاساتها خردٌ من بين ذي قُرطُق أو ذات زُنَّار.

(القُرْطُق: قباء،ثوب يلبس فوق الثياب، وهو معرب كُرْتَهْ).

5/ ترجمان:

1– ترجم: ـــ ترجم عن اللسان فسَّر كلامه بلسان آخر.

ـــ ترجم لفلانٍ: ذكر ترجمته أي عَرَّف به، وذكر سيرته.

ـــ ترجم اللسان: ترجم عنه.

ـــ ترجم الكتابَ: نقله من لغة إلى أخرى.

ـــ ترجم الكتابَ: قسمه إلى أبواب وفصول.

ـــ جعل له عنواناً.

2ـــالترجمان: ـــ المفسر للسان.

ـــ الناقل للكلام من لغة إلى أخرى.

ـــ ج: تراجم وتراجمه.

ـــ دليل السائح. (1)

[1]– المرجع السابق، محمد حسن عبد العزيز، **المعجم التاريخي في ضوء المعجمية الحديثة**، ص 316، 322.

[3]– **الترجمة:** ـــ التفسير.

ـــ النقل من لغة إلى لغة أخرى.

ـــ سيرة الشخص وأخلاقه.

ـــ عنوان الفصل أو الباب في الكتاب.

[4]– **تأصيل كلمة ترجمان (ترجم):** (في العبرية Targém تَرْجِيمْ: تَرْجَمَ من لغة إلى أخرى، فَسرَ. وفي الآرامية Targemتَرْجِمْ: تَرجَمَ، فَسَّرَ، وَعَظَ. ومنهTargam تَرْجَمَانْ. وفي الحبشية Targuamaتَرْجُومَ. وفي الأكّديَّةTargumanu ترجمان).

6/ الحاجب: كلمة تعني العظم الذي فوق العين وشعره، ومن كل شيء جانبه، ومن الشمس قرنها، والمانع الحائل، وعَلَماً على زعيم قبليّ يدعى حاجب بن زرارة، وعلى من يتولى حجابة البيت.

7/ حكومة: كلمة عربية كانت تعني الحكم أو القضاء في خصومة، ورَدَّ الرجل عن الظلم، وقد تطور معناها بتطور نظم الحكم والإدارة في المجتمعات العربية، فهي تعني الآن: النظام السياسي الذي يختاره شعب ما لتنظيم شؤونه، ويقوم على جهاز يحتكر مشروعات استخدام السلطة في صياغة القرارات وتنفيذها، ويعني كذلك جماعة من رجال الدولة يختارهم (رئيس الدولة أو رئيس الوزراء) ليكونوا مسؤولين عن سياسة الدولة وإدارتها وأقدم استعمال لها ورد بمعنى الحكم في شعر لعوف بن الأحوص.

يرى الدكتور (علي القاسمي) أن الشواهد تمثل قلب المعجم التاريخي فمن خلالها يتم التوصل إلى انتقاء الكلمات المفتاحية لكل مدخل رئيسي. وبعدها التطرق إلى إختيار المداخل الفرعية، ومنها يتم التعرف على أصل وتاريخ كل لفظة، إضافة إلى معرفة دلالتها اللغوية ومكان وزمان ظهورها.[1]

وينوه الدكتور (علي القاسمي) أن تأليف (المتع) أمر صعب يحتاج إلى الكثير من الجهد الفكري والمادي، إضافة إلى نقص التقنيات الحديثة المتطورة وغياب مسؤولين أكفاء لدراسة وتحليل الشواهد والمصادر وذلك من أجل بناء معجم تاريخي عربي يؤصل ويؤرخ لحياة الألفاظ العربية.

خاتمة الفصل: نستنتج من خلال هذا البحث أن علماء الأمة العربية ساهموا بمجهودات جبّارة لا تُعد ولا تحصى لصناعة (المتع)، وهذا بهدف الحفاظ على التراث المعرفي الهائل، الذي تزخر به الأمّة. فصناعة (متع) ليس بالأمر السهل، فهو يتطلب العودة إلى المدونات والشواهد الأصلية التي تمّ تدوينها في العصور القديمة.

[1]– المرجع السابق، محمد حسن عبد العزيز، **المعجم التاريخي في ضوء المعجمية الحديثة**، ص 322، 352، 363.

وفيما يخص هذه النماذج أشير أن هناك دلالات لغوية لم يتغير معناها، وأنها متداولة منذ القدم. ومن جهة أخرى هناك ألفاظ تغيرت دلالتها من قوم لآخر وأن هناك معنى حقيق لا يدرك إلا بإستعماله في سياقات لفهم معناه الحقيقي.

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذا البحث القصير، نستنتج أن (المتع) معجم ضخم وشامل، إذ يعد ديوان الأمة العربية لأنه يُلم كل الألفاظ ويؤصل لتاريخ كل كلمة دون استثناء عن غيرها. فصناعة هذا المشروع الضخم يتطلب جهداً فكرياً ومادّيًا، لأن جمع شواهد المدونة ليس بالأمر السهل ويجب على علماء اللغة والمعاجم التحلي بالصبر والمسؤولية.

ومن بين النتائج التي توصلنا إليها ما يلي:

1ــ أن المعجم التاريخي يعد عنصر فعّال للحفاظ على التراث المعرفي العربي.

2ــ إن (المتع) عبارة عن مؤلف يضمّ بين دفتيه ثروة لغوية منظمة.

3ــ إن المعجم التاريخي يعد صنف من أصناف المعاجم التي يؤرخ لحياة الألفاظ عبر العصور التاريخية، إذ يتتبع مراحل تطور كل مفردة من أقدم ظهور لها، مع بيان مواضيع استعمالها.

4ــ إنه سجل الأمة الذي يرصد دلالات الكلمات.

5ــ إن صناعة المعجم التاريخي يتطلب معرفة مراحل ظهور الألفاظ، وكيفية تطورها من عصر لآخر، لذا يجب على صانعي المعجم أن يتصف بحدة الذكاء، واستعمال منهجية دقيقة لإنجازه.

6ــ وجوب بناء (متع) جيّد، ويجب على المعجميّ التقيد بالمبادئ والأسس التي يبنى عليها.

7ــ إن مراحل صناعة هذا المشروع الضخم متعددة، ومصادر مدونته لا تحصى ولا تعد.

8ــ إظهار المعاني الحقيقية للألفاظ العربية في صورتها الأولى، في مختلف تطوراتها وأثر الاحتكاكات اللغوية.

9ــ إن المعجم التاريخي فهرسة كامنة لكل ما أنتجه الفكر العربي أو العالمي باللغة العربية من عصر الجاهلية إلى يومنا هذا.

10ــ إنه موسع وأكبر من الموسوعات ودوائر المعارف كلّها.

11ــ تحديد المفردات المندثرة والأصلية من الزائدة.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم، رواية ورش.

1/ المصادر:

1.ابن منظور، لسان العرب، تج: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دط. دمشق: 1119، دار المعارف.

2.الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حمادة الجوهري، تج: أحمد عبد الغفور عطار، ط4. دمشق: 1990، دار العلم للملايين.

2/ المراجع:

أـــ الكتب:

1. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط1. القاهرة: 1998، عالم الكتب.

2. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2. القاهرة: 2009، عالم الكتب.

3. أوجوست فيشر، المعجم اللغوي التاريخي، ط1. القاهرة: 1386، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

4. حسن حمائز، التنظير المعجميّ والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية، ط1. الأردن: 2012، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

5. الشاهد بن محمد البوشيحي، نحو معجم تاريخي للمصطلحات القرآنية المعرفة، ط1. المدينة المنورة: 2012، مجمع الملك فهد لطباعة الشريف.

6. عليّ القاسميّ، المعجم والقاموس(دراسة تطبيقية في علم المصطلح)، دط. الجزائر: 1999، المجلس الأعلى للغة العربية.

7. عليّ القاسميّ، علم اللغة وصناعة المعجم، ط1. الرياض: 1975، مطابع جامعة الملك سعود.

8. عليّ القاسميّ، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، دط. بيروت: 2008، مكتبة لبنان ناشرون.

9. عمر الدقاق، مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب والتراجم، ط5. حلب: 1977.

10. عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية ومدارسها ومناهجها، ط2. دمشق: 1981، الفاروق الحرفية للطباعة وللنشر.

11. مجدي وهبه، كامل المهندس، معجم المصطلحات في اللغة والأدب، ط2. لبنان: 1990، مكتبة لبنان.

12. محمد العربي ولد خليفة وآخرون، العربية الراهن والمألون، ط1. الجزائر: 2009، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية.

13. محمد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي في ضوء المعجمية الحديثة، دط. دمشق: 2012، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر.

14. محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة مصطلحات ومفاهيمها، دط. تونس: 2004، مركز النشر الجامعي.

15. محمد عبيد الله، الصناعة المعجمية والمعجم التاريخي عند العرب، ط1. الأردن: 2019، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

16. محمود السعران، "علم اللغة"، دط. بيروت: دس، دار النهضة العربية.

ب/ المقالات:

1.صابرين مهدي علي أبو الريش، "المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي وإثراء الحاضر والمستقبل"، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، ع32، الإسكندرية: دس.

2.مكتبة صالح بلعيد، مقالات في المعجم التاريخي.

3.ناوي نبيلة، "علم اللغة الحديث"، مخبر الفنولوجيا وتطبيقاتها، ع5و6. الجزائر: 2012.

ج/ المذكرات:

1.جموعي تارش، المعاجم الموجهة لطلاب في ضوء المعجمية الحديثة ليوسف شكري فرحات ـــ عينه ـــ، إشراف: لبوح بوجملين، جامعة ورقلة: 2013.

2.سارة بوسماحة، الصناعة المعجمية الحديثة بين التقليد والتجديد "المعجم الوسيط" أنموذجا، إشراف: أحمد عزوز، جامعة وهران: 2015.

3.فاطمة بن شعشوع، جهود أحمد مختار عمر(ت8003) في الصناعة المعجمية العربية الحديثة بين التقليد والتجديد، إشراف: هشام خالدي، جامعة تلمسان: 2018.

4.كاهنة محيوت، تعريف الألفاظ في المعجم التاريخي للغة العربية ـــدراسة وصفية تحليليةـــ، أطروحة دكتوراه إشراف: صالح بلعيد، جامعة مولود معمري: 2021.

د/المجلات:

1.إحسان النص، "مشروع المعجم التاريخي للغة العربية مسيرة وتاريخ"، مجلة اللغة العربية بدمشق، المجلد(82)/الجزء(01)، دمشق: دت.

2.أحمد برماد، "المدونة الحاسوبية وصناعة المعجم التاريخي العربي المختص"، مجلة الذاكرة، ع9، الجزائر: 2017.

3.أحمد عزوز، "صناعة المعاجم العربية وآفاق تطورها"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ج4، دمشق: دت.

4.شاهد البوشيخي، "مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية"، مجلة مجمع اللغة العربية، ج03، دمشق: دت.

5.عبد القادر البار، "مكانة المعجم في علم اللغة"، مجلة الأثر، ع21، الجزائر: 2014.

6.علي محمود الصراف، "أصول المعجم العربي"، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها"، ع4، الأردن: 2013.

7.فاتح زيوان، "صناعة المعجم عند اللغويين قديما وحديثاـــ بحث في الخصوصيات"، مجلة اللغة، ع1. الجزائر:2017.

8.لمين زايدي، "واقع الممارسة المعجمية العربية الحديثةـــ المعجم التاريخي للغة العربية ـــ أنموذجا، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، ع3، الجزائر: 2020.

هـــ/ الأنترنيت:

1.إذاعة الجزائر الدولية FM جيل، "حوار مع الدكتور عليّ القاسميّ حول كتابه صناعة المعجم التاريخي للغة العربية"، موقع قوقل Radio Algérie internationale.

2.اسلام عباسي، "الصناعة المعجمية عند العرب"، موقع قوقل https://arabicpost.net.

3.حليمة الهادي، "ورقة من ورقات الاستشراق الألماني August fisher، www.b-sociology.com.

4.سلطان القاسمي، "المعجم التاريخي للغة العربية"، موقع قوقل https://www.alashj.ae.

5.عليّ القاسميّ، "المعجم التاريخي للغة العربية هل نستطيع أن ننجزه بعد مائة عام؟"، موقع قوقل https://www.arab48-com.cdn.ampproject.org.

6. فتيحة ناجي، "المعجم التاريخيّ العربيّ بين الواقع والطموح"، موقع قوقل https://aleph-alger2.edinum.org.

7.قسم اللغة والأدب العربي، "مدخل إلى علم المفردات(المفهوم والنشأة)"، موقع قوقل https://cte.univ-setif2.dz.

8.محمد البوزيدي، "المعجم العربي"، موقع قوقل www.alukah.net.

9.محمد خالد الفجر، "الأسس المعجمية في معاجم التعريب التراثية المعرب للجواليقي نموذجا"، موقع قوقل https://www.alukan.net.

10. معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، "أهمية المعجم التاريخي للغة العربية"، موقع قوقل https://news.dohadictionary.org.

11. معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، "مفهوم المعجم التاريخي"، موقع قوقل https://news.dohadictionary.org.

12. نداء عوينة، "علماء يتحدثون: ولادة معجم الدوحة التاريخي للغة العربية"، موقع قوقل https://www.arab48.com.

13. ويكيبيديا، "المعجم التاريخي للغة الغربية"، موقع قوقل https://wikipedia.org.

14. ويكيبيديا، "علم المعاجم"، موقع قوقل https://ar.m.wikipedia.org.

15. ويكيبيديا، "لسان العرب"، موقع قوقل https://ar.wikipedia.org.

16. يحياوي حفيظة، "المعجم التاريخي للغة العربية بين الأمل والعمل"، موقع قوقل asjp.cerist.dz.

فهرس الموضوعات

كلمة الشكر

إهداء

مقدمة .....أ

الفصل الأول: مفاهيم عامة

مقدمة الفصل.....5

1- السيرة العلمية لعلي القاسمي.....5

2- تعريف المعجم والمعجمية لغة / اصطلاحا.....6

3- تعريف المعجم التاريخي لغة / اصطلاحا.....9

4- كرونولوجية المعجم التاريخي (كيف ظهر / كيف تطور).....12

خاتمة الفصل.....22

الفصل الثاني: علم اللغة وصناعة المعجم عند علي القاسمي.

مقدمة الفصل.....24

1- ظهور علم اللغة وصناعة المعجم عند علي القاسمي.....24

2- العلاقة بين علم اللغة وصناعة المعاجم عند علي القاسمي.....30

3- الهدف من تأليف كتاب علم اللغة وصناعة المعجم عند علي القاسمي.....32

خاتمة الفصل.....34

الفصل الثالث: إسهامات (علي القاسمي) في صناعة المعجم التاريخي العربي.

مقدمة الفصل.....36

1- مراحل صناعة المعجم التاريخي.....36

فهرس المحتويات

2- أسس ومميزات المعجم التاريخي العربي.....40
3- الهدف من صناعة المعجم التاريخي.....44
4- نماذج مختارة من ألفاظ المعجم التاريخي العربي.....47
خاتمة 53
قائمة المصادر والمراجع.....55
فهرس المحتويات.....59

الملخّص:

إن الأمّة العربية تزخر بتراث معرفي هائل لا يُعد ولا يُحصى، ومن أجل الحفاظ على هذه الثروة اللغوية الهامة لا بد من صناعة (متع) يُمثل الأمّة ويرصد حياة الألفاظ، كما يُبيّن التغيرات التي تطرأ على المفردات اللغوية من عصر لآخر، إذ أن إنجاز (متع) يتطلب الرجوع إلى المدونات القديمة لمعرفة تاريخ وأصل كل لفظة. فإنجاز معجم تاريخي لا بد من الأخذ بعين الاعتبار كل المراحل والخطوات التي مرّ بها، منذ الوهلة الأولى لظهور اللفظة العربية. إضافة إلى تتبع الأسس والمبادىء التي يُبنى عليها.

الكلمات المفاتيح: المعجم التاريخيّ العربيّ، المدونات القديمة، اللفظة العربية، الأمّة العربية.

Summary:

The Arabe nation abounds with avast and innumerable knowledge heritage, and in order to preserve this important linguistic wealth, it is neccessery to manufacture (pleasures) that represents the nation and monitors the life of words, as it shows the changes that occur in linguistic vocabulary from one era to another, as the achievement of of « pleasures » requires going back. To the old blogs to know the history and origin of each word. The completion of a historical lexicon must take into account all the stages and steps that he passed, since the first appearance of the arabic word-in addition to tracking the foundations and principles on which it is built.

Key words: Arabic Historical Dictionary, Old blogs, Arabic word, The Arabic nation.